فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 15 رمضان 1447هـ 4 مارس/ آذار Wednesday 4 March 2026 | العدد 6321 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

تقرير: 1965 اعتداءً من قوات الاحتلال والمستوطنين بالضفة خلال فبراير

رام الله/ فلسطين:

أكد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان، أمس، أن 1965 اعتداءً نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون خلال شباط/ فبراير الماضي بالضفة الغربية والقدس.

وقال شعبان في تقرير الهيئة الشهري «انتهاكات الاحتلال 2

حماس: استمرار إغلاق الأقصى عدوان وحرب دينية على حرية العبادة

رام الله/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة حماس ماجد أبو اقطيش أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى لليوم الرابع على التوالي، ومنع المصلين من أداء شعائرهم في شهر رمضان المبارك، يمثل عدوانًا وحربًا دينية على حرية العبادة وعلى قدسية المسجد وشعائر المسلمين. وحذر أبو اقطيش في تصريح 2

استشهاد فلسطيني وتواصل القصف في خروقات جديدة لاتفـــــــاق التهدئة بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطيني، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شمال مدينة خان يونس، تزامنًا مع قصف مدفعي وإطلاق نار في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الميدانية لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية بوصول جثمان الشهيد باسم ناجح السقا إلى المستشفى، بعد إصابته برصاص قوات الاحتلال في منطقة السطر الشرقي شمال مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وفجر أمس، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران رشاشاتها وقذائفها في عرض بحر غزة، لا سيما في المنطقة الشمالية الغربية 2

مشاركون في تشييع جثمان شهيد بمدينة غزة أمس (فلسطين)

تصعيد غير مسبوق بين إدارة «أونروا» واتحادات العاملين... إضراب شامل وإنذارات بالعقوبات

عمان – غزة/ محمد عيد:

تتسع رقعة الخلاف بين إدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وموظفيها في الأقاليم الخمسة، مع دخول الأزمة مرحلة أكثر حدة عقب إعلان إضراب شامل، قابله تحذير إداري من عقوبات قد تطال المشاركين في الخطوات النقابية، في مشهد يعكس تعقيد الأزمة المالية والإدارية التي تعصف بالوكالة. ووجّهت إدارة «أونروا» إنذارات رسمية إلى جميع الموظفين، محذّرةً من فرض عقوبات إدارية بحق من يستجيب للخطوات النقابية التي ينفذها المؤتمر العام لاتحادات العاملين في 7

تصعيد واسع في الضفة الغربية... عشرات المصابين بالاختناق واعتقالات في مدن عدة

محافظات/ فلسطين:

أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق، مساء أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة نحالين غرب بيت لحم، في وقت شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية حملة مداهمات واعتقالات طالت عددًا من المواطنين، وسط تصاعد ملحوظ في وتيرة الاقتحامات والاعتداءات.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة نحالين غرب بيت لحم وتمركزت في وسطها، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت باتجاه المواطنين أثناء خروجهم من صلاة التراويح، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق، عولج معظمهم ميدانيًا.

وأضافت المصادر أن الاقتحام يأتي لليوم الثاني على التوالي، حيث نفذت القوات عمليات دهم وتفتيش للمنازل، وصوّرت بطاقات المواطنين الشخصية، ونصبت حواجز عسكرية على مداخل البلدة، ما أعاق حركة السكان.

وفي السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب 2

التصعيد المتدرّج... إغلاق الأقصى وتفريغ القدس تحت غطاء الحرب والطوارئ

إسطنبول/ فلسطين:

تواصل سلطات الاحتلال إغلاق البلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى بذريعة حالة الطوارئ المعلنة مع بدء الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران، في حين يُمنع المصلون والصائمون من دخوله بشكل كامل، وفق بيان محافظة القدس.

ورفض خطيب المسجد الأقصى ورئيس «الهيئة الإسلامية العليا» في القدس عكرمة صبري قرار الإغلاق، مؤكدا أنه لا يستند إلى مبرر حقيقي، معتبراً أن الهدف هو فرض 2

سياسي إيراني: المواجهة امتداد لـ«طوفان الأقصى» وحرب وجودية على طهران

مدير مركز إيراني لـ«فلسطين»: واشنطن تسعى لإعادة رسم خارطة المنطقة وإحداث فراغ أمني داخلي

طهران – غزة/ يحيى اليعقوبي:

عدَّ مدير مركز الرؤية الجديدة الإيراني للدراسات الإعلامي د. مهدي عزيزي أن العدوان الأمريكي–الإسرائيلي على إيران يشكل حلقة ضمن ما وصفه بـ«حلقات طوفان الأقصى» الذي انطلق من قطاع غزة، مؤكداً أن المواجهة الحالية تحمل طابعاً وجودياً بالنسبة لطهران كما هي بالنسبة للاحتلال الإسرائيلي.

وقال عزيزي، في حديث لصحيفة «فلسطين»، إن ما جرى في غزة وسوريا ولبنان والعراق وإيران يندرج – بحسب رؤيته – ضمن خطة أمريكية–إسرائيلية لإعادة رسم خارطة المنطقة، مشيراً إلى تصريحات سابقة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول ضرورة توسيع مساحة إسرائيل، 3

المغامرة الإسرائيلية ضد إيران... خسائر بشرية وسياسية وإستراتيجية ثقيلة

غزة/ نور الدين صالح:

في خضم العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران، تدفع دولة الاحتلال ثمناً باهظاً، إذ إنها تواجه تحديات غير مسبوقة نتيجة الضربات الإيرانية لعُمق المدن الفلسطينية المحتلة، تنعكس انعكاسًا مباشرًا على المجتمع الإسرائيلي وسياسته الداخلية.

وأظهرت الهجمات الإيرانية على دولة الاحتلال تأثيرات جلية، ولا سيّما أن ردود فعلها لا تحقق استقراراً فورياً، بل تفتح أبواباً لخسائر بشرية ومادية تكشف محدودية قدرتها على فرض السيطرة.

ويرى مراقبون، أن استمرار الحرب الدائرة وتلقي دولة الاحتلال مزيداً من الضربات الإيرانية، سيكلفها أثماناً كبيرة على المستويين السياسي والاستراتيجي، خصوصاً في ظل حالة الانقسام الداخلي في المجتمع الإسرائيلي، وزيادة الانتقادات الموجهة لنتنياهو بجر (إسرائيل) نحو مغامرة عسكرية محفوفة المخاطر.

يقول الكاتب والمحلل السياسي نهاد أبو غوش، إن هذه الحرب تمثل «الحرب التي خطط لها وتمناها بنيامين نتنياهو»، في إطار سعيه لإقحام الولايات المتحدة في مواجهة مفتوحة مع إيران، انطلاقاً من اعتبار (تل أبيب) أن طهران تمثل الخطر المركزي والعقبة الرئيسية 3

ما انعكاسات الحرب ضد إيران على غزة والقضية الفلسطينية؟

غزة/ أدهم الشريف:

تسارع (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية وتيرة عدوانهما على إيران للمرة الثانية بعد الحرب الأولى التي اندلعت في يونيو/ حزيران 2025، واستمرت 12 يومًا، في تطور سياسي وعسكري مُهم تشهده المنطقة، وتخلله الكثير من الأحداث المثيرة.

لكن وحسبما يرى محللون سياسيون، فإنه لا يمكن اعتبار غزة والقضية الفلسطينية بمعزل عن هذه التطورات، في الوقت الذي يسعى بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال ومعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى تحقيق أهداف إستراتيجية، وأبرزها تخلي إيران عن طموحاتها النووية، وإضعاف محور المقاومة المدعوم إيرانيًا.

المحلل السياسي المختص بالشأن 3

العدوان على لبنان... الاحتلال يوسع دائرة النار بمباركة أمريكية

غزة/ عبد الله التركماني:

لا يمكن فصل العدوان الإسرائيلي على لبنان عن سياق إقليمي أوسع يتسم بتصاعد الاعتداءات وتداخل الجبهات، مع انخراط أمريكي مباشر يعمّق منسوب التوتر ويفتح الباب أمام مرحلة أكثر هشاشة على المستويين السياسي والإنساني- بحسب ما يراه خبيران سياسيان.

ويرى الخبيران أن ما يجري يعكس محاولة إسرائيلية لإعادة تثبيت معادلات ردع عبر توسيع نطاق العمليات العسكرية، مستفيدًا من بيئة إقليمية مضطربة تمنح هامشًا أكبر للحركة، في وقت تسعى واشنطن إلى إدارة توازنات المنطقة بالقوة، بما يكرّس حضورها ونفوذها.

وأكدا أن الكلفة الإنسانية ستكون العنوان الأبرز لأي توسع في المواجهة، سواء عبر موجات نزوح 4

نيران المواجهة تربك الأسواق... قفزة نفطية ومخاوف على شريان الطاقة العالمي

غزة- القاهرة/ رامي رمانة:

أشعل التصعيد العسكري ضد إيران موجة اضطراب حادة في أسواق الطاقة العالمية، مع افتتاح التداولات الأسبوعية على ارتفاعات قياسية للنفط والغاز، وسط مخاوف متصاعدة من تعطل الإمدادات وتهديد الملاحة في مضيق هرمز، أحد أهم الممرات الحيوية لنقل الخام في العالم. 5

حماس: استمرار إغلاق الأقصى عدوان وحرب دينية على حرية العبادة

رام الله/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة حماس ماجد أبو اقطيش أن استمرار إغلاق المسجد الأقصى لليوم الرابع على التوالي، ومنع المصلين من أداء شعائرهم في شهر رمضان المبارك، يمثل عدوانًا وحربًا دينية على حرية العبادة وعلى قدسية المسجد وشعائر المسلمين.

وحذر أبو اقطيش في تصريح صحفي أمس، من خطوة سياسات الاحتلال الممنهجة التي تستهدف فرض واقع جديد في الأقصى، وتكريس السيطرة الكاملة عليه تحت ذرائع أمنية.

واعتبر أن هذه الإجراءات تشكل استفزازًا لمشاعر شعبنا وأمتنا، ومحاولة لكسر حالة الرباط والصمود في أقدس بقاعنا، بالتوازي مع تشديد الحواجز وإغلاق مداخل المدن والبلدات في الضفة الغربية، لمنع حركة المواطنين وتوافد المصلين للأقصى.

ودعا أبو اقطيش أبناء شعبنا إلى تعزيز التمسك بحقهم في الصلاة في الأقصى وشد الرحال إليه، وتكثيف الحضور في مدينة القدس.

وطالب الأمة العربية والإسلامية بتحمّل مسؤولياتها في الدفاع عن أولى القبلتين.

تصعيد واسع في الضفة الغربية... عشرات المصابين بالاختناق واعتقالات في مدن عدة

محافظات/ فلسطين:

أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق، مساء أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة نحالين غرب بيت لحم، في وقت شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية حملة مداهمات واعتقالات طالت عددًا من المواطنين، وسط تصاعد ملحوظ في وتيرة الاقتحامات والاعتداءات.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة نحالين غرب بيت لحم وتمركزت في وسطها، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت باتجاه المواطنين أثناء خروجهم من صلاة التراويح، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق، عولج معظمهم ميدانيًا.

وأضافت المصادر أن الاقتحام يأتي لليوم الثاني على التوالي، حيث نفذت القوات عمليات دهم وتفتيش للمنازل، وصوّرت بطاقات المواطنين الشخصية، ونصبت حواجز عسكرية على مداخل البلدة، ما أعاق حركة السكان.

وفي السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد محمود أبو عليا من قرية المغير شمال شرق رام الله، بعد الاعتداء عليه بالضرب ومصادرة مركبته، قبل اقتياده إلى جهة غير معلومة، دون معلومات حول وضعه الصحي.

كما اعتقلت خمسة فلسطينيين من منطقة خلة الفرا غرب بلدة يطا جنوب الخليل، وهم: حسن أبو صبحة، محمد فايز أبو صبحة، معتز النواجعة، ياسر ادعيس، ومحمد زين، عقب اقتحام المنطقة والاعتداء على عدد من المواطنين.

وأشارت مصادر محلية إلى أن الاعتقالات تأتي في ظل تصاعد هجمات المستوطنين، التي تجري – بحسب المصادر – بحماية قوات الاحتلال.

وفي غرب رام الله، واصلت قوات الاحتلال اقتحام بلدات نعلين ودير قديس وبدرس، حيث داهمت عدة منازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واستولت على حواسيب وهواتف نقالة، دون الإبلاغ عن اعتقالات.

كما أغلقت القوات «الحارة الفوقا» في قرية دير قديس، ومنعت السكان من الوصول إلى منازلهم.

وفي شمال الضفة الغربية، أصيبت مواطنة مسنّة في السبعين من عمرها برضوض وكدمات، بعد أن اعتدى عليها جنود الاحتلال بالضرب خلال اقتحام مخيم عسكر الجديد شرق نابلس، حيث جرى نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي شرق القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فلسطينيين من تجمع «أبو الحلو» البدوي قرب الخان الأحمر، وهم: أحمد سالم يوسف جهالين، وأحمد محمد يوسف جهالين، إضافة إلى سيدة لم تُعرف هويتها بعد، وذلك عقب هجوم نفذه مستوطنون على التجمع واعتدوا خلاله على السكان وممتلكاتهم.

وتشهد مناطق متفرقة من الضفة الغربية تصعيدًا ملحوظًا في وتيرة الاقتحامات والاعتقالات، لا سيما خلال ساعات الليل، حيث تنفذ قوات الاحتلال عمليات دهم وتفتيش في البلدات والمخيمات الفلسطينية، غالبًا ما تتخللها مواجهات وإطلاق كثيف لقنابل الغاز والصوت.

وفي سياق متصل، وثّقت منظمة «البيدر» الحقوقية تهجير 214 أسرة بدوية وزراعية في الأغوار والمنطقة المصنفة «ج» منذ مطلع عام 2026، في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين تحت حماية قوات الاحتلال، وفق ما أفادت به المنظمة.

تقرير: 1965 اعتداءً من قوات الاحتلال والمستوطنين بالضفة خلال فبراير

رام الله/ فلسطين:

أكد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان، أمس، أن 1965 اعتداءً نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون خلال شباط/ فبراير الماضي بالضفة الغربية والقدس.

وقال شعبان في تقرير الهيئة الشهري «انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري»: إن الجهة المتمثلة بجيش الاحتلال نفذت 1454 اعتداءً، فيما نفذ المستوطنون 511 اعتداءً، وتركزت مجمل الاعتداءات في محافظات الخليل بـ421 اعتداءً ثم نابلس بـ 340 اعتداءً ورام الله والبيرة بـ 320 اعتداءً والقدس بـ 210 اعتداءً.

وأوضح شعبان أن الاعتداءات تنوّعت بين الاعتداء الجسدي المباشر، واقتلاع الأشجار، وحرق الحقول، والاستيلاء على الممتلكات، وهدم المنازل والمنشآت الزراعية، في وقت تُغلق فيه قوات الاحتلال مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية بذريعة "الأمن"، بينما يجري تمكين المستوطنين من التوسع داخلها.

وأشار إلى أن هذه الانتهاكات المتصاعدة تؤكد أن ما يجري ليس حوادث متفرقة، بل منهجية منظّمة تهدف إلى تفريغ الأرض من أصحابها، وفرض نظام استيطاني عنصري متكامل.

التصعيد المتدرّج... إغلاق الأقصى وتفريغ القدس تحت غطاء الحرب والطوارئ

إسطنبول/ فلسطين:

تواصل سلطات الاحتلال إغلاق البلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى بذريعة حالة الطوارئ المعلنة مع بدء الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران، في حين يُمنع المصلون والصائمون من دخوله بشكل كامل، وفق بيان محافظة القدس.

ورفض خطيب المسجد الأقصى ورئيس «الهيئة الإسلامية العليا» في القدس عكرمة صبري قرار الإغلاق، مؤكدا أنه لا يستند إلى مبرر حقيقي، معتبراً أن الهدف هو فرض الهيمنة على المسجد وفرض أمر واقع جديد داخله.

مشروع قانون يمهد لوصاية الحاخامية

وحذر الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص من إقرار برلمان الاحتلال (كنيست) بالقراءة الأولى تعديلًا على «قانون الأماكن المقدسة» يفتح الباب لوضع المسجد الأقصى وسائر «الأماكن المقدسة» تحت سلطة الحاخامية الرسمية، مستفيداً من نص فضفاض لا يحدد ماهية تلك الأماكن ولا مرجعيتها.

وأوضح ابحيص أن التعديل يأتي ضمن تصعيد متكامل يشمل تمديد ساعات الاقتحام، وتوسيع التقسيم الزماني، وتجديد محاولات التقسيم المكاني عبر استهداف دار الحديث قرب مصلى باب الرحمة، إلى جانب إخضاع إدارة الأوقاف لشروط الاحتلال.

وأشار إلى أن تدخل إيتمار بن غفير لصالح التيارات الدينية التقليدية أعاد توجيه الخلافات الداخلية نحو استثمار التعديل كـ«فرصة تاريخية» لوضع الأقصى تحت سلطة الحاخامية، ما يشكل قفزة إضافية في مسار تهويد المسجد وتقويض وضعه التاريخي.

حظر المنصات المقدسية... تعتيم تمهيداً للتصفية

يحذر أستاذ دراسات بيت المقدس، عبد الله معروف، من أن الاحتلال يقود عملية سيطرة شاملة على الأقصى، بالتوازي مع حظر دفعة واحدة لعدد من الشبكات الإعلامية المقدسية بقرار من وزير الدفاع، ما يشمل منصات رقمية مختصة بشؤون القدس والأقصى.

ورأى ابحيص أن هذا القرار يكرّس حالة تعتيم إعلامي شامل فُرضت منذ بدء الحرب، ويعد تمهيداً لخطوات أخطر تستهدف تصفية الوضع القائم داخل المسجد بعيداً عن الرقابة الشعبية والإعلامية.

دعت مؤسسة القدس الدولية إلى عدم السماح بمرور إغلاق الأقصى في رمضان، وحثت جماهير القدس وفلسطين على شد الرحال إليه وكسر عزلته، مؤكدة أن استمرار الإغلاق يعني تسريع مسار التهويد وفرض وقائع تمهيدية لمخططات أخطر.

فيما طالبت «الهيئة الإسلامية العليا» و«منظمة التعاون الإسلامي» والحكومات الإسلامية بالتحرك العاجل لوقف الانتهاكات واتخاذ خطوات عملية ضاغطة لحماية المقدسات.

وأصدرت «هيئة علماء فلسطين» بياناً خاصاً تؤكد فيه أن إغلاق الأقصى ومنع صلاتي العشاء والتراويح «جريمة دينية وإنسانية خطيرة»، ودعت الأمة وعلماءها ومؤسساتها إلى تحمل مسؤولياتهم الشرعية ونصرة المسجد في كل الميادين، كما تحيي المرابطين وتدعو أهل الداخل والضفة إلى شد الرحال وكسر الإغلاق بالوسائل كافة.

الردع الشعبي... حرب إرادات مفتوحة

يشدد معروف على أن أحد أهم الواجبات هو إشعار الاحتلال بأن إجراءاته لن تمر دون ثمن، مستحضراً محطات سابقة تراجع فيها الاحتلال تحت ضغط الردع الشعبي وكثافة الوجود في الأقصى.

ودعا إلى إفشال الإجراءات عملياً عبر الإصرار على الاعتكاف والرباط، وعدم انتظار إذن الاحتلال لممارسة الشعائر، مؤكداً أن المعركة داخل الأقصى هي في جوهرها حرب إرادات.

ونبه معروف إلى خطورة تزامن منتصف رمضان مع ما يسمى عيد البوريم، متوقعاً تكثيفاً استفزازياً لوجود الاحتلال، ويشدد على ضرورة دعم الأوقاف وتعزيز دورها الإداري وعدم السماح بتقويض صلاحياتها.

يؤكد الباحث المختص في شؤون المسجد الأقصى ناصر الهدمي أن الاحتلال يسعى إلى تهجير أهل القدس خارج حدود المدينة وإفقادهم القدرة على الوصول إلى المسجد والبقاء فيه، ما يحول الوجود المقدسي اليوم إلى شكل من أشكال الرباط.

وأشار إلى أن المقدسيين يدفعون أثماناً باهظة في حياتهم وأعمالهم وأموالهم وأمنهم مقابل الحفاظ على بقائهم، محذراً من أن تفريغ المدينة من أهلها بات هدفاً مباشراً يجري تنفيذه تحت غطاء القوانين والطوارئ.

إصابة 14 إسرائيليًّا في قصف صاروخي استهدف «تل أبيب»

الناصرة/ فلسطين:

أعلن الإسعاف الإسرائيلي، مساء أمس، إصابة 12 شخصا في الهجوم الصاروخي الأخير على «تل أبيب» الكبرى.

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن الأجهزة الأمنية تعتقد أن صاروخا انشطاريا استخدم في الهجوم الإيراني الأخير على تل أبيب.

وأكدت مصادر عبرية أن صاروخًا سقط على منطقة «بني براك» شرقي «تل أبيب» ما أسفر عن 12 إصابة، وأضرار جسيمة بالمركبات والمباني.

وأظهرت مقاطع مصورة، بثها ناشطون من مكان سقوط الصاروخ الإيراني، دمارا كبيرا في المباني والطرقات.

وكان الحرس الثوري الإيراني قد توعد اليوم، بتكثيف هجماته على مواقع وأهداف تابعة للولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل).

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري علي محمد نائيني، في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي، إن «على العدو أن ينتظر هجمات عقابية مستمرة، أبواب الجحيم ستنفتح أكثر فأكثر، لحظة بلحظة، على الولايات المتحدة وإسرائيل».

وبدأت قوات الاحتلال والولايات المتحدة هجوما متواصلا ضد إيران السبت الماضي، استهدف العاصمة طهران وعدة محافظات، في حين أعلنت إيران بدء هجوم واسع النطاق على «إسرائيل» والقواعد الأمريكية في المنطقة بالصواريخ والطائرات المسيّرة.

استشهاد فلسطيني وتواصل القصف في خروقات جديدة لاتفاق التهدئة بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطيني، أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي شمال مدينة خان يونس، تزامنًا مع قصف مدفعي وإطلاق نار في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في استمرار للخروقات الميدانية لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأفادت مصادر طبية بوصول جثمان الشهيد باسم ناجح السقا إلى المستشفى، بعد إصابته برصاص قوات الاحتلال في منطقة السطر الشرقي شمال مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وفجر أمس، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران رشاشاتها وقذائفها في عرض بحر غزة، لا سيما في المنطقة الشمالية الغربية من القطاع، دون أن يُبلغ عن إصابات.

كما استهدفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لمدينتي غزة وخان يونس، فيما شن الطيران الحربي غارة جوية شرق المحافظة الوسطى، في تصعيد ميداني جديد رغم سريان اتفاق التهدئة.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفاع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 630 شهيدًا منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وبحسب بيانات الوزارة، ارتفعت الحصيلة التراكمية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 72,097 شهيدًا، إضافة إلى 171,796 مصابًا بجراح متفاوتة، في ظل استمرار التوترات الميدانية والخروقات المتكررة للتهدئة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

سياسي إيراني: المواجهة امتداد لـ»طوفان الأقصى» وحرب وجودية على طهران

مدير مركز إيراني لـ»فلسطين»: واشنطن تسعى لإعادة رسم خارطة المنطقة وإحداث فراغ أمني داخلي

طهران – غزة/ يحيى اليعقوبي:

عدَّ مدير مركز الرؤية الجديدة الإيراني للدراسات الإعلامي د. مهدي عزيزي أن العدوان الأمريكي–الإسرائيلي على إيران يشكل حلقة ضمن ما وصفه بـ»حلقات طوفان الأقصى» الذي انطلق من قطاع غزة، مؤكداً أن المواجهة الحالية تحمل طابعاً وجودياً بالنسبة لطهران كما هي بالنسبة للاحتلال الإسرائيلي.

وقال عزيزي، في حديث لصحيفة «فلسطين»، إن ما جرى في غزة وسوريا ولبنان والعراق وإيران يندرج – بحسب رؤيته – ضمن خطة أمريكية–إسرائيلية لإعادة رسم خارطة المنطقة، مشيراً إلى تصريحات سابقة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول ضرورة توسيع مساحة إسرائيل، معتبراً أن تلك الطروحات تعكس توجهاً استراتيجياً لإحداث تغييرات جيوسياسية واسعة.

وحذّر من أن استمرار العدوان سيخلّف تداعيات اقتصادية وسياسية وعسكرية عميقة، من بينها ارتفاع أسعار النفط، وتراجع الاستثمارات، واضطراب السياحة وحركة التجارة في المنطقة.

"متوقّع وجاهز"

وأكد عزيزي أن القيادة الإيرانية، سياسياً وعسكرياً، كانت تتوقع جولة جديدة من التصعيد، مشيراً إلى أن طهران تعتبر أن واشنطن تنتهج سياسة "المحادثات تحت النار"، لافتاً إلى أن احتمالات استهداف قيادات عليا كانت ضمن السيناريوهات المتوقعة.

وفي ما يتعلق بالحديث عن استهداف المرشد الإيراني علي خامنئي، قال إن الولايات المتحدة تعتقد أن تغيير القيادة قد يمهّد لإسقاط النظام أو فرض وقائع سياسية جديدة، لكنه شدد على أن "وحدة الموقف الداخلي الإيراني" حالت دون تحقيق مثل هذا السيناريو.

وأضاف أن الخطة الأمريكية – وفق تقديره – ترتكز على تصعيد عسكري متزامن مع تحريك الشارع وإثارة اضطرابات داخلية بهدف خلق فراغ أمني وسياسي.

مضيق هرمز ومخاطر التصعيد

وحذّر عزيزي من مخاطر إغلاق مضيق هرمز، الذي يُعد من أهم شرايين التجارة العالمية، مشيراً إلى أن أي تعطّل في الملاحة سيؤدي إلى اضطرابات واسعة في سلاسل الإمداد وارتفاع تكاليف الشحن وأسعار السلع عالمياً.

وكان الحرس الثوري الإيراني قد أعلن إجراءات تصعيدية مرتبطة بالمضيق، في ظل استمرار المواجهة العسكرية.

الصواريخ الباليستية والرسائل المتبادلة

وفي ما يخص القدرات العسكرية الإيرانية، أوضح عزيزي أن الصواريخ الباليستية الإيرانية "غيّرت المعادلات"، مشيراً إلى أن ملفها كان بنداً رئيسياً في أي محادثات سابقة، في ظل مخاوف أمريكية من مداها وقدرتها التدميرية.

وتشهد المنطقة تداعيات متسارعة جراء المواجهة؛ إذ أظهرت بيانات ملاحية صادرة عن منصة فلايت رادار 24 إلغاء أكثر من 5400 رحلة جوية خلال يومين في سبعة مطارات رئيسية بالخليج، نتيجة الظروف الأمنية.

وكانت الولايات المتحدة وإسرائيل قد شنتا هجوماً واسعاً على مواقع داخل إيران، استهدف العاصمة طهران ومدناً أخرى، فيما ردّت طهران بقصف قواعد ومواقع عسكرية وإطلاق صواريخ باتجاه مدن إسرائيلية، في تصعيد ينذر باتساع رقعة المواجهة.

وبين خطاب "الحرب الوجودية" والتحذيرات من انفجار إقليمي شامل، تبقى المنطقة أمام مفترق طرق حساس، مع ترقب دولي لما إذا كانت الجهود السياسية ستنجح في احتواء التصعيد أم أن المواجهة ستدخل مرحلة أكثر خطورة.

المغامرة الإسرائيلية ضد إيران... خسائر بشرية وسياسية وإستراتيجية ثقيلة

غزة/ نور الدين صالح:

في خضم العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران، تدفع دولة الاحتلال ثمناً باهظاً، إذ إنها تواجه تحديات غير مسبوقة نتيجة الضربات الإيرانية لعُمق المدن الفلسطينية المحتلة، تنعكس انعكاسًا مباشرًا على المجتمع الإسرائيلي وسياسته الداخلية.

وأظهرت الهجمات الإيرانية على دولة الاحتلال تأثيرات جلية، ولا سيّما أن ردود فعلها لا تحقق استقراراً فورياً، بل تفتح أبواباً لخسائر بشرية ومادية تكشف محدودية قدرتها على فرض السيطرة.

ويرى مراقبون، أن استمرار الحرب الدائرة وتلقي دولة الاحتلال مزيداً من الضربات الإيرانية، سيكلفها أثماناً كبيرة على المستويين السياسي والاستراتيجي، خصوصاً في ظل حالة الانقسام الداخلي في المجتمع الإسرائيلي، وزيادة الانتقادات الموجهة لنتنياهو بجر (إسرائيل) نحو مغامرة عسكرية محفوفة المخاطر.

يقول الكاتب والمحلل السياسي نهاد أبو غوش، إن هذه الحرب تمثل «الحرب التي خطط لها وتمناها بنيامين نتنياهو»، في إطار سعيه لإقحام الولايات المتحدة في مواجهة مفتوحة مع إيران، انطلاقاً من اعتبار (تل أبيب) أن طهران تمثل الخطر المركزي والعقبة الرئيسية أمام مشروعها في الشرق الأوسط.

ويوضح أبو غوش لصحيفة «فلسطين»، أن الرواية الإسرائيلية حول «الخطر الوجودي» الإيراني تتجاهل وجود مقاومات محلية في فلسطين والمنطقة، مؤكداً أن تصوير إيران باعتبارها المصدر الوحيد للتهديد «ينطوي على تبسيط سياسي يخدم أهداف الحرب».

ويرى أن شعار «القضاء على النظام الإيراني» يعكس سقفاً دعائياً مرتفعاً، في حين أن تجارب التاريخ تثبت – بحسب قوله – أن الأنظمة لا تُسقط بضربات جوية فقط.

ويستشهد أبو غوش بما طرحه الكاتب الإسرائيلي نحوم برنياع، الذي اعتبر أن الحديث عن إسقاط النظام الإيراني «مجرد أمنيات». فكلما طال أمد الصمود الإيراني، تزداد احتمالات انكشاف هشاشة (إسرائيل)

وتراجع صورة تفوقها العسكري، ما ينعكس على مكانتها لدى الرأي العام الأميركي، حيث تتصاعد أصوات تتهم (تل أبيب) بجرّ واشنطن إلى حرب لا تخدم أولوياتها الاستراتيجية.

ويعتقد أبو غوش أن لدى الولايات المتحدة خيارات أقل كلفة، مثل احتواء البرنامج النووي الإيراني، بينما تميل دولة الاحتلال إلى توسيع المواجهة. ويحذر من أن استمرار الحرب قد يعزز صورة (إسرائيل) كدولة تعتاش على الصراعات، ما يفاقم عزلتها الدولية ويعمّق حملات المقاطعة ضدها، خاصة في ظل اتهامات متزايدة لها بارتكاب انتهاكات جسيمة في غزة والضفة ولبنان.

ويضيف أن الدعم الأميركي الضخم – الذي قُدّر بعشرات مليارات الدولارات في عهدي الرئيسين دونالد ترامب وجو بايدن – خفف الأعباء الاقتصادية عن (إسرائيل)، ما يجعلها أقل شعوراً بكلفة الحروب المباشرة. غير أن هذا الواقع لا يحجب، برأيه، الأثمان السياسية والمعنوية البعيدة المدى، إذ «صورة (إسرائيل) كدولة حروب تتآكل، وتصحيحها قد يحتاج إلى عقود».

على الصعيد الداخلي، يتوقع أبو غوش تداعيات عميقة على المجتمع الإسرائيلي، في ظل تصاعد معدلات الهجرة العكسية خلال العامين الأخيرين، وهيمنة التيار الديني القومي، وأزمة الانقسام حول ما يُعرف بـ»الانقلاب القضائي». ويرى أن استمرار نظرية نتنياهو القائمة على أن «السلام يُفرض بالقوة» قد لا تصمد طويلاً أمام واقع إقليمي متغير وشعوب ترفض الإخضاع الدائم.

من جانبه، يعتبر المختص في الشأن الإسرائيلي عمر جعارة، أن الحرب تتجاوز حدود الاشتباك العسكري لتلامس صراعاً على الهيمنة في الشرق الأوسط. فـ(إسرائيل) – وفق تحليله – ترى نفسها القوة المهيمنة في الإقليم، فيما تسعى إيران إلى توسيع نفوذها، ما يجعل المواجهة الحالية اختباراً لموازين القوى وليس مجرد جولة عسكرية عابرة.

ويحذر جعارة خلال حديثه لـ «فلسطين» من أن أي خسائر إسرائيلية، سواء في الأرواح أو الممتلكات، تُحدث صدمة في مجتمع غير معتاد على الحروب طويلة الأمد، وتكشف حدود القوة العسكرية. كما يشير إلى أن الثقة بقيادة نتنياهو تتآكل في أوساط واسعة من الإسرائيليين، خاصة في ظل استمرار الحرب في غزة وما خلّفته من أزمات أخلاقية وسياسية دولية.

ويرى أن الحروب لا تُقاس بحجم النيران، بل بتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وإذا لم تتمكن (إسرائيل) من فرض نتائج واضحة، فإن ذلك سيُعدّ تآكلاً في مشروعها السياسي، خصوصاً مع تنامي الخلافات الداخلية والتوترات بين التيارات اليمينية والليبرالية، وتفاقم الأزمات الاجتماعية داخل الخط الأخضر.

في المحصلة، تبدو الحرب على إيران مقامرة عالية المخاطر. فبين رهانات الهيمنة الإقليمية، والسعي لتثبيت معادلات ردع جديدة، تقف (إسرائيل) أمام تحدي الحفاظ على صورتها كقوة قادرة على الحسم، دون أن تنزلق إلى استنزاف طويل يفاقم عزلتها ويعمّق انقسامها الداخلي.

ما انعكاسات الحرب ضد إيران على غزة والقضية الفلسطينية؟

غزة/ أدهم الشريف:

تسارع (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية وتيرة عدوانهما على إيران للمرة الثانية بعد الحرب الأولى التي اندلعت في يونيو/ حزيران 2025، واستمرت 12 يومًا، في تطور سياسي وعسكري مُهم تشهده المنطقة، وتخلله الكثير من الأحداث المثيرة.

لكن وحسبما يرى محللون سياسيون، فإنه لا يمكن اعتبار غزة والقضية الفلسطينية بمعزل عن هذه التطورات، في الوقت الذي يسعى بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال ومعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إلى تحقيق أهداف إستراتيجية، وأبرزها تخلي إيران عن طموحاتها النووية، وإضعاف محور المقاومة المدعوم إيرانيًا.

المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي إسماعيل مسلماني، يقرأ المشهد من ناحية سياسية، فيقول: «التصعيد ضد إيران يعني انتقال الصراع إلى مستوى إقليمي مفتوح تقوده الولايات المتحدة و(إسرائيل) لإعادة تشكيل موازين القوة في المنطقة».

وبين مسلماني لصحيفة «فلسطين»، أن «الهدف من هذه الحرب ليس عسكريًا فقط، بل محاولة فرض نظام إقليمي جديد يحد من نفوذ طهران».

ورأى أن أبرز الانعكاسات على غزة، تتمثل بتراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية لصالح الملف الإيراني حاليًا، وزيادة الضغط على فصائل المقاومة لعزلها عن الدعم الإيراني، مع احتمالية فرض ترتيبات أمنية طويلة الأمد تُضعف قدرة غزة على إعادة بناء قوتها.

كما تطرق مسلماني إلى دلالات توقيت الحرب على إيران، ومساعي استثمار لحظة إنهاك محور المقاومة بعد حرب غزة التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واستمرت عامين.

وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي وأمريكا، يريدان استكمال نتائج هذه الحرب عبر ضرب إيران، كونها الداعم الرئيسي لمحور المقاومة، مع توجيه رسالة ردع إقليمية مفادها: أي دعم عسكري للفصائل الفلسطينية سيواجه بعقاب مباشر.

ونبَّه مسلماني إلى أهداف نتنياهو السياسية من هذه الحروب، وتتمثل بإعادة ترسيخ الردع الإسرائيلي بعد اهتزازه، وإضعاف أو تفكيك محور المقاومة الإقليمي ويضم حزب الله، فصائل العراق، الحوثيون، وفصائل فلسطينية، وتحسين موقعه السياسي داخليًا عبر قيادة حرب وجودية، وفرض واقع أمني جديد يمنح (إسرائيل) تفوقًا طويل الأمد.

لكنه في نفس الوقت، قلل من قدرة الاحتلال وأمريكا، على القضاء الكامل على محور المقاومة، وهذا الهدف يبدو غير واقعي بسبب الطبيعة اللامركزية لهذه القوى، ولذلك يركز الاحتلال ضرباته، ويمارس ضغوط سياسية واقتصادية بمساعدة أمريكا والغرب.

وتابع المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي: إن الصراع يتجه نحو إعادة رسم النظام الإقليمي، لكن من غير المرجح إنهاء محور المقاومة بالكامل، بل تقليص نفوذه وإدارته ضمن توازن ردع جديد.

بدوره، رأى الكاتب والمحلل السياسي وسام عفيفة، أن للحرب على إيران تداعيات على غزة والمشهد الفلسطيني.

ونشر عفيفة تحليلاً سياسيًا للمشهد على حسابه في «فيسبوك»، كتب فيه: «حين تتسع رقعة النار في الإقليم، لا تبقى فلسطين خارج المشهد. أي مواجهة مفتوحة مع إيران تعني إعادة ترتيب أولويات العواصم الكبرى، وفي مقدمتها واشنطن. وعندما تتغير الأولويات، يتغير معها موقع فلسطين على جدول الاهتمام الدولي».

وأضاف، «إذا انشغلت الإدارة الأمريكية بإدارة صراع أوسع، سيتراجع الضغط على حكومة نتنياهو لاستكمال المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة»، متوقعًا «إبطاء التنفيذ، أو إعادة تفسير البنود بذريعة الوقائع الجديدة التي فرضتها الحرب على الإقليم».

«إقليميًا، قد تجد حكومة الاحتلال في التصعيد فرصة للمناورة والمراوحة، وتأجيل استحقاقات الانسحاب وإعادة الإعمار، بل والمضي في خطط الضم والإحلال في الضفة والقدس»، بحسب عفيفة.

«في المقابل، ستتأثر حسابات القوى الفلسطينية بنتائج المواجهة، فصمود إيران يمنح هامش مناورة سياسيًا، أما تعرضها لانتكاسة فقد يدفع الجميع نحو أولوية تثبيت الجبهة الداخلية في غزة والضفة لتقليل الخسائر»، كما كتب عفيفة.

أما الأخطر من وجهة نظره، «ربط المسار الإيراني بالمسار الفلسطيني، وتحويل غزة إلى ورقة ضغط في التفاوض غير المباشر، ولذلك الأمر لا يحتمل الانتظار».

والمطلوب فلسطينيًا، بحسب عفيفة، عقد لقاء وطني عاجل، وتقدير موقف مشترك، واستعداد لكل السيناريوهات التي قد تعيد رسم خريطة المنطقة.

اعتقال صحفيين في «تل أبيب» بتهمة تصوير «منشأة أمنية»

الناصرة/ فلسطين:

اعتقلت شرطة الاحتلال، أمس، صحفيَّيْن من قناة سي إن إن التركية، بتهمة تصوير «منشأة أمنية» في مدينة «تل أبيب».

وأوضحت الشرطة أن الصحفيين كانا يبثان مباشرة عندما وصلت قوات الأمن إلى الموقع، وأوقفت البث وبدأت في استجوابهما.

وفي بيان رسمي، قالت الشرطة إن المشتبه بهما قدما نفسيهما كصحفيين، وظهرت بحوزتهما بطاقة صحفية منتهية الصلاحية.

وأظهرت لقطات فيديو نشرتها الخدمة التركية لشبكة سي إن إن على منصة إكس لحظة اقتراب ضابطين من الطاقم وصادروا هاتف المراسل قبل انقطاع البث.

وتفرض الرقابة العسكرية الإسرائيلية قيودًا صارمة على البث المباشر، خاصة أثناء دوي صافرات الإنذار أو عند الكشف عن المواقع الدقيقة للضربات، «ضمن إجراءات لحماية الأمن الوطني».

وتتواصل الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران لليوم الرابع على التوالي، وسط استمرار الغارات على مناطق مختلفة من البلاد، في الوقت الذي ضربت فيه إيران أهدافا إسرائيلية، وأخرى أمريكية في دول الخليج.

ترسانة الجوّ الصامت.. أبرز المسيّرات الإيرانية في ساحات المواجهة

غزة/ محمد أبو شحمة:

مع التصعيد العسكري المتسارع بين إيران وكلٍّ من الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة، برز سلاح الطائرات المسيّرة ضمن أبرز أدوات الردع والهجوم في الإستراتيجية الإيرانية. فقد أظهرت هذه المسّيرات قدرة على الوصول إلى أهداف عسكرية بدقة عالية، متجاوزةً في بعض الحالات أنظمة الدفاع الجوي المتطورة، ومعتمدة على تكتيكات الطيران المنخفض والهجمات المتزامنة بأعداد كبيرة لإرباك منظومات الاعتراض.

وخلال السنوات الماضية، كثّفت إيران استثماراتها في تطوير هذا النوع من السلاح، فباتت تمتلك منظومة متنوعة من المسيّرات الهجومية والاستطلاعية بعيدة المدى، تتدرج من الطائرات البطيئة ذات الطابع الانقضاضي إلى المسّيرات النفاثة الأسرع، ضمن ما يُعرف بتكتيك "الضغط الجماعي" على الدفاعات الجوية. وبحسب تقارير إعلامية أمريكية، فإن هجومًا بطائرة مسيّرة إيرانية استهدف مرفقًا مؤقتًا في الكويت أسفر عن سقوط قتلى في صفوف جنود أمريكيين، فيما قال وزير الحرب الأمريكي بيت هيغسيث إن الضربة نُفذت بسلاح إيراني "تمكن من اختراق الدفاعات الجوية وتحصينات مركز العمليات".

وفيما يأتي أبرز المسيّرات التي برز استخدامها خلال المواجهات:

شاهد129-

تُعد شاهد129- من المسيّرات التكتيكية المتطورة بعيدة المدى ومتعددة المهام. تستطيع التحليق لمدة تصل إلى 24 ساعة، وبمدى يقارب 1700 كيلومتر، مع حمولة قد تصل إلى 400 كيلوغرام.

وهي مزودة بصواريخ موجهة، وأنظمة تصوير حراري، وتقنيات تحكم واتصال عن بُعد، ما يمنحها قدرة على تنفيذ ضربات دقيقة بعد جمع المعلومات الاستخباراتية.

شاهد136-

تُصنَّف شاهد136- كمسيّرة انقضاضية (انتحارية)، تحمل رأسًا حربيًا يتراوح وزنه بين 20 و50 كيلوغرامًا من المتفجرات، وتُبرمج مسبقًا للاصطدام بالهدف.

تتميّز بالطيران المنخفض، ما يصعّب رصدها وإسقاطها، ويصل مداها التشغيلي إلى نحو 4000 كيلومتر، مع قدرة تحليق تتراوح بين 16 و20 ساعة.

شاهد136- بي

نسخة مطوّرة من "شاهد136-"، كشف عنها الحرس الثوري الإيراني في سبتمبر/أيلول 2024.

تحتفظ بمدى يصل إلى نحو 4000 كيلومتر، ورأس حربي بوزن يقارب 50 كيلوغرامًا، وقد ذاع صيتها خلال الحرب الروسية الأوكرانية، كما استُخدمت في الهجوم الإيراني على إسرائيل في 13 أبريل/نيسان 2024.

شاهد131-

تُمثل شاهد131- نسخة أصغر من "شاهد136-"، وتُستخدم كمسيّرة انتحارية بعيدة المدى يصل إلى نحو 900–1000 كيلومتر.

يمكّنها حجمها الأصغر وبصمتها الرادارية المحدودة نسبيًا من المناورة بصعوبة رصد أكبر، وغالبًا ما تُستخدم في الهجمات الكثيفة لاستهداف بنى تحتية حساسة.

مهاجر6-

تُستخدم مهاجر6- في مهام الاستطلاع والهجوم التكتيكي، وتستطيع التحليق لنحو 12 ساعة، بمدى يصل إلى عدة مئات من الكيلومترات بحسب نمط الاستخدام.

وهي مزودة بكاميرات مراقبة نهارية وحرارية، وقادرة على حمل ذخائر موجهة بدقة، ما يجعلها مناسبة لدعم العمليات الميدانية قصيرة ومتوسطة المدى.

مهاجر10-

تُعد مهاجر10- من أحدث إصدارات سلسلة "مهاجر"، وقد كُشف عنها بقدرات محسّنة تشمل مدى قد يصل إلى 2000 كيلومتر، ومدة تحليق تقارب 24 ساعة، مع حمولة قد تبلغ 300 كيلوغرام. وتمثل خطوة تطويرية لتعزيز قدرات الاستطلاع بعيد المدى وتنفيذ ضربات دقيقة بمرونة أكبر.

كرار

تختلف كرار عن بقية المسيّرات بكونها تعمل بمحرك نفاث، ما يمنحها سرعة قد تصل إلى نحو 900 كيلومتر في الساعة.

يمكن استخدامها كمنصة هجومية لإطلاق ذخائر، أو كهدف جوي تدريبي لاختبار أنظمة الدفاع الجوي، وتمثل توجهًا نحو تطوير مسيّرات أسرع وأكثر قدرة على اختراق الدفاعات التقليدية.

آرش2-

تُصنّف آرش2- كمسيّرة انتحارية بعيدة المدى، يُعتقد أن مداها يتجاوز 1500 كيلومتر.

وتُطرح كنسخة مطوّرة بقدرات توجيه أدق وإمكانية إصابة أهداف بعيدة بدقة محسّنة، ضمن استراتيجية الضربات بعيدة المدى منخفضة التكلفة نسبيًا.

وبينما تتواصل المواجهات العسكرية، تفرض المسيّرات الإيرانية حضورها كعنصر مركزي في معادلة الصراع، مستندة إلى تنوعها التقني وقدرتها على تنفيذ ضربات دقيقة بكلفة أقل مقارنة بالأنظمة التقليدية، ما يجعلها أداة مؤثرة في موازين الردع الحديثة.

خبراء إسرائيليون يستشرفون مرحلة ما بعد اغتيال خامنئي

لندن/ وكالات:

فضلًا عن حالة النشوة التي عاشتها أوساط الاحتلال باغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي، فإنها في الوقت ذاته تعدُّ أن إيران وصلت إلى مفترق طرق حاسم، وسط طرح جملة تساؤلات عمن سيخلفه، وكيف ستتغير السياسة الخارجية الإيرانية، وماذا سيحدث للأداء الداخلي، وأثر كل ذلك في مستقبل النظام الإيراني.

مجلة غلوبس الإسرائيلية أجرت استطلاعاً بين عدد من الخبراء حول تبعات «الاغتيال التاريخي، وما يشبه «سقوط المطرقة»، وما واكبها من لحظات اتخاذ القرار الحاسمة باتجاه أعلى هرم صنع القرار، لكن السؤال الأهم هو ماذا بعد، وكيف سيتغير الواقع عقب هذا الحدث، الأمر الذي يمكن معرفته من خلال استخلاص صورة الوضع، ومحاولة فهم إلى أين تتجه إيران وسط حالة من الضبابية وعدم اليقين».

البروفيسور مئير ليتفاك، رئيس مركز أليانس للدراسات الإيرانية بجامعة تل أبيب، ذكر أن «حقبةً في تاريخ إيران انتهت، وبدأت حقبة جديدة، ولذلك يمكننا الحديث عن سيناريوهين محتملين أولاهما، وهو الأرجح، أن يكون المرشد القادم امتدادًا لنهج خامنئي، وأن يكون ثوريًا، وثانيهما أن يأتي أحد على غرار السادات في مصر، وقد خالف سياسة عبد الناصر، ويُدرك أنه في ضوء التحديات التي تواجهه والنظام، لا خيار أمامه سوى أن يكون أكثر واقعية، والتوصل لحل وسط مع الأمريكيين، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه».

وأضاف أن «هذه الواقعية قد تتجلى ليس فقط خارجيًا، بل داخليًا أيضًا، على المستوى الاقتصادي، لأن خامنئي لم يكن لذلك، بل كانت سياسته الاقتصادية كارثية، مما سيتطلب من المرشد القادم إجراء تغييرات في السياسة الخارجية، وإلا سينهار، حتى لو لم يكن ذلك في غضون عام أو عامين، لأن خامنئي لم يفهم هذا، فقد كان محافظًا ومتشددًا للغاية، وربما ساهم تقدمه في السن في ذلك».

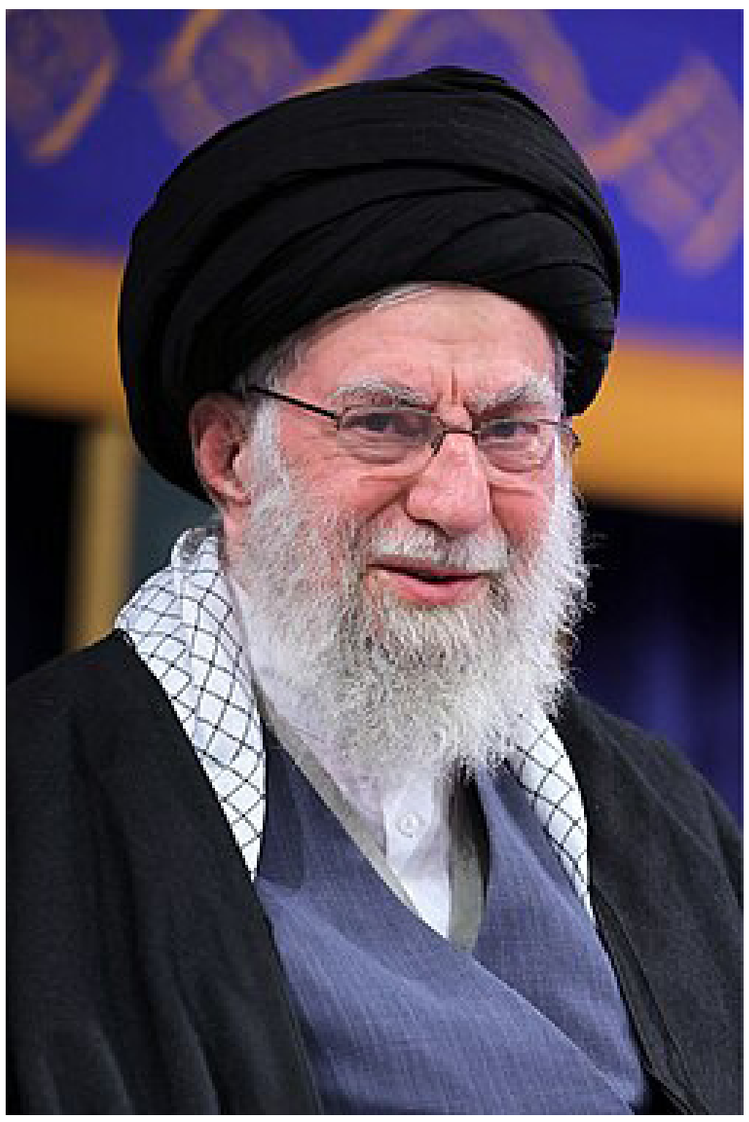

أما سيمون وولفغانغ فوكس، الباحث في الشؤون الإسلامية بقسم دراسات الشرق الأوسط وجنوب آسيا في الجامعة العبرية، فذكر أن «خامنئي ظل ثابتًا في مواقفه المعادية للغرب ودولة الاحتلال على مرّ السنين، بدافع انعدام ثقته العميق بالغرب، وأثر ذلك على جميع الاتفاقيات السياسية التي كانت إيران طرفًا فيها، بما فيه الاتفاق النووي، وعندما انسحب ترامب منه في عام 2018، شعر خامنئي أن هذا يثبت أن الولايات المتحدة ليست طرفًا جديرًا بالثقة».

وأوضح أن «الاغتيال لن يؤدي لانهيار النظام، ورغم أن الغارات الجوية ألحقت أضرارًا بالحرس الثوري، وقدراته، لكن من دون نشر قوات برية، فلا يُتوقع أن تختفي الأجهزة المصممة للقضاء على أي مظهر من مظاهر المقاومة الداخلية، فالباسيج التابع للحرس الثوري لا يحتاج أسلحة متطورة للحفاظ على سيطرته، كما أن النظام الإيراني لا يقوم على شخص واحد، بل على مؤسسات، وقد أنشأ الإيرانيون شبكة واسعة جدًا من المؤسسات: الحرس الثوري، وأجهزة الاستخبارات، وغيرها من هيئات الرقابة، لذلك، لا يكفي القضاء على القائد».

وأشار أننا «قضينا على حسن نصر الله، فهل انتهى حزب الله، وقضينا على عدد من قادة حماس، فهل انتهت الحركة، إن مجرد تعيين مجلس مؤقت في إيران في أقل من 24 ساعة يُثبت أن النظام يعمل، وبالتالي لن يكون هذا هو ما سيُسقطه، واليوم بغض النظر عمن سيخلف خامنئي، فلا يوجد خلفاء مُعينون، وهذا أمرٌ مُثير للدهشة، لكنهم عيّنوا مجلساً من 3 أشخاص في خطوة نادرة للغاية، مما قد يُشير لعدم وجود خليفة مُتفق عليه».

تقدم هذه الآراء الإسرائيلية قراءة عما بعد شغور منصب المرشد الأعلى، خاصة بعد أن صرّح الأمين العام لمجلس الأمن القومي، علي لاريجاني، بتشكيل مجلس قيادة مؤقتًا لشغل منصب المرشد، إلى حين اختيار بديل، إلى حين انعقاد مجلس الخبراء، وانتخاب مرشد جديد، رغم ترجيح بألا يُعقد المجلس خلال الحرب، كما أن هذا الهيكل المؤقت لا يعمل بشكل صحيح بعد، ولا يمتلك السلطة الكاملة فعليًا.

العدوان على لبنان... الاحتلال يوسع دائرة النار بمباركة أمريكية

غزة/ عبد الله التركماني:

لا يمكن فصل العدوان الإسرائيلي على لبنان عن سياق إقليمي أوسع يتسم بتصاعد الاعتداءات وتداخل الجبهات، مع انخراط أمريكي مباشر يعمّق منسوب التوتر ويفتح الباب أمام مرحلة أكثر هشاشة على المستويين السياسي والإنساني- بحسب ما يراه خبيران سياسيان.

ويرى الخبيران أن ما يجري يعكس محاولة إسرائيلية لإعادة تثبيت معادلات ردع عبر توسيع نطاق العمليات العسكرية، مستفيدًا من بيئة إقليمية مضطربة تمنح هامشًا أكبر للحركة، في وقت تسعى واشنطن إلى إدارة توازنات المنطقة بالقوة، بما يكرّس حضورها ونفوذها.

وأكدا أن الكلفة الإنسانية ستكون العنوان الأبرز لأي توسع في المواجهة، سواء عبر موجات نزوح جديدة أو ضغوط اقتصادية إضافية على مجتمعات تعاني أصلًا من أزمات خانقة، مشددين على أهمية الحفاظ على خطاب وحدوي جامع يعكس التضامن الشعبي الفلسطيني مع لبنان، ويركز على حماية الجبهات الداخلية وتعزيز صمود المجتمعات، بعيدًا عن الانفعال أو الاصطفافات الحادة، مع التأكيد أن مواجهة منطق القوة لا تكون إلا بوعي سياسي متزن وتحرك دولي جاد يعيد الاعتبار للقانون الدولي ويحد من دوائر التصعيد.

إعادة تثبيت الردع

ويرى المحلل السياسي طلال عوكل أن العدوان الإسرائيلي على لبنان يعكس محاولة لإعادة تثبيت صورة الردع الإسرائيلي في المنطقة بعد سلسلة من الإخفاقات والتحديات التي واجهتها دولة الاحتلال في أكثر من ساحة.

وقال عوكل لصحيفة «فلسطين»: «(إسرائيل) تلجأ إلى توسيع نطاق عملياتها العسكرية كلما شعرت بتآكل قدرتها على فرض معادلاتها، وهي تدرك أن البيئة الإقليمية المضطربة تمنحها هامشًا أوسع للتحرك».

وأضاف عوكل أن العدوان الأمريكي–الإسرائيلي على إيران أسهم في تفجير المشهد الإقليمي، موضحا: «عندما تنخرط الولايات المتحدة بشكل مباشر في التصعيد، فإن الرسالة تتجاوز إيران إلى مجمل المنطقة. هذا يعكس استمرار الهيمنة الأمريكية ومحاولة إدارة التوازنات بالقوة، وهو ما يفتح الباب أمام مزيد من عدم الاستقرار».

وحول العلاقة بين الجبهة اللبنانية وغزة، قال عوكل: «هناك ترابط سياسي واضح، فكلتا الساحتين تتأثران بالتحولات الإقليمية ذاتها. لكن من المهم التعامل مع هذا الترابط بعقلانية، لأن المبالغة في تصوير المشهد قد تخلق حالة هلع غير مبررة. المطلوب قراءة واقعية توازن بين التضامن المشروع والحفاظ على الاستقرار الداخلي».

وأكد أن التضامن الشعبي الفلسطيني مع لبنان يعكس إدراكًا عميقًا لوحدة المصير، مضيفًا: «الشعوب تدرك أن ما يجري في بيروت أو الجنوب اللبناني ليس بعيدًا عن غزة أو الضفة الغربية. لكن هذا التضامن يجب أن يُترجم بخطاب وحدوي جامع يركز على الحقوق والعدالة، لا على الانقسام أو الاصطفاف الحاد».

وأشار عوكل إلى أن النتائج السياسية للعدوان قد تكون بعيدة المدى، «إذ إنه يعيد طرح أسئلة حول قواعد الاشتباك الإقليمية، ومستقبل الردع، ودور القوى الدولية. أما إنسانيا»، فإن أي تصعيد واسع سيضاعف أزمات النزوح ويزيد من هشاشة الاقتصادات المحلية». وختم بالقول: «الرهان الحقيقي ليس على اتساع المواجهة، بل على قدرة المجتمعات على الصمود، وعلى تحرك سياسي دولي جاد يكبح منطق القوة ويعيد الاعتبار للقانون الدولي».

اعتداءات متكررة

ويقول الكاتب والمحلل السياسي اللبناني قاسم قصير لـ«فلسطين»: إن العدوان الإسرائيلي على لبنان لا يمكن قراءته بمعزل عن سياق أوسع من الاعتداءات المتكررة التي طالت دول المنطقة خلال السنوات الأخيرة، معتبرا أن ما يجري «يمثل حلقة جديدة في سلسلة من السياسات العسكرية التي تعتمدها (إسرائيل) بدعم أمريكي مباشر، بهدف إعادة رسم قواعد الاشتباك وفرض معادلات ردع تخدم مشروع الهيمنة الإقليمي».

وأضاف قصير: «الاعتداء على لبنان ليس حدثا منفصلا أو رد فعل ظرفي، بل يأتي في إطار استراتيجية إسرائيلية تقوم على استثمار كل لحظة توتر إقليمي لتوسيع هامش الحركة العسكرية والسياسية. وعندما يتزامن ذلك مع عدوان أمريكي–إسرائيلي على إيران، فإننا أمام مشهد إقليمي مفجَّر يعكس حجم النفوذ الأمريكي في إدارة الصراعات وتوجيهها بما يخدم أولوياته الجيوسياسية».

وأوضح أن الترابط بين الجبهة اللبنانية وقطاع غزة هو ترابط سياسي واستراتيجي أكثر منه ترابطا ميدانيا مباشرا، قائلا: «هناك تداخل في الحسابات، لكن لا ينبغي تضخيم الأمور أو إشاعة الذعر. ما يجمع الساحتين هو وحدة السياق السياسي، أي أن أي تصعيد في إحداهما ينعكس ضغطًا سياسيًا وأمنيًا على الأخرى، دون أن يعني ذلك بالضرورة توسعًا فوريا للمواجهة».

وأشار قصير إلى أن النتائج الإنسانية للعدوان على لبنان ستكون ذات أولوية في المرحلة المقبلة، «إذ إن استهداف البنى التحتية والمناطق السكنية سيؤدي إلى موجات نزوح جديدة وأعباء اقتصادية ثقيلة، في وقت تعاني فيه الدولة اللبنانية من أزمة مالية خانقة. وهذا ما يضاعف خطورة العدوان، لأنه لا يستهدف فقط مواقع عسكرية، بل يصيب المجتمع بأكمله».

وختم بالقول: «ما تحتاجه المنطقة اليوم هو خطاب وحدوي جامع يبتعد عن الانفعال ويؤكد التضامن الشعبي بين الفلسطينيين واللبنانيين وسائر شعوب المنطقة. التضامن ليس شعارا عاطفيا، بل وعيا مشتركا بأن استقرار أي ساحة عربية يرتبط باستقرار الأخرى، وأن مواجهة الهيمنة لا تكون بالفوضى، بل بتعزيز صمود المجتمعات وحماية جبهاتها الداخلية سياسيًا واجتماعيا».

دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية المدنية رقم: 2026/26
في الطلب رقم: 2026/45

المستدعيتان /
1. ليندا يونس محمود صيدم من النصيرات صيدلية الزهور الشارع الشمالي هوية (958977894)
2. لبنى يونس محمود صيدم من النصيرات صيدلية الزهور الشارع الشمالي هوية (958977886) وكيلهم المحامي/ مصعب محمد أبو شكيان

المستدعى ضدهم/
1. لمياء يونس محمود صيدم (الزيناتي بعد الزواج) - النصيرات – بلوك - K بالقرب من مصلى الأمين هوية رقم (958977860) (مجهول محل الإقامة)
2. امامة إبراهيم عبد العزيز إبراهيم (صيدم بعد الزواج) - النصيرات - بلوك -K بالقرب من مصلى الأمين هوية رقم (410310015) (مجهول محل الإقامة)
3. عبير يونس محمود صيدم - النصيرات - بلوك - K بالقرب من مصلى الأمين هوية رقم (804426559) (مجهول محل الإقامة) (خارج البلاد حالياً)
نوع الدعوى/ وضع يد بالاشتراك (أموال منقولة وغير منقولة)

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم: 2026/26
في الطلب رقم: 2026/45

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه، بما أن المستدعيتان قد أقامتا عليكم قضية مدنية تحمل الرقم 2026/26 لذلك يقتضي عليكم الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة كما يقتضي أن تودعوا قلم هذه المحكمة ردكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغكم هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الخميس الموافق 2026/3/26م للنظر في الدعوى.
وليكون معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحريراً في : 2026/3/3
رئيس قلم محكمة صلح دير البلح

نيران المواجهة تربك الأسواق... قفزة نفطية ومخاوف على شريان الطاقة العالمي

غزة- القاهرة/ رامي رمانة:

أشعل التصعيد العسكري ضد إيران موجة اضطراب حادة في أسواق الطاقة العالمية، مع افتتاح التداولات الأسبوعية على ارتفاعات قياسية للنفط والغاز، وسط مخاوف متصاعدة من تعطل الإمدادات وتهديد الملاحة في مضيق هرمز، أحد أهم الممرات الحيوية لنقل الخام في العالم.

ومع غياب التداولات خلال عطلة نهاية الأسبوع، افتتحت الأسواق على "فجوة سعرية" واسعة عكست حجم القلق من اتساع رقعة المواجهة بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وإيران من جهة أخرى، وما قد يترتب على ذلك من اضطراب في تدفقات النفط والغاز.

وسجّل خام النفط الأمريكي الخفيف قفزة ملحوظة، مرتفعاً من نحو 67 دولاراً للبرميل إلى قرابة 75 دولاراً، فيما صعدت أسعار الغاز الطبيعي من 2.98 إلى 3.12 دولارات، مدفوعة بمخاوف من تأثر الشحنات القطرية، في ظل مكانة قطر كأحد أكبر مصدّري الغاز الطبيعي عالمياً، إضافة إلى مخاوف من تعرض منشآت الطاقة في الخليج لأضرار جانبية.

هرمز... نقطة الاختناق

يرى المستشار المالي الدولي الحسن علي بكر أن "المحرك الأساسي" لحالة الذعر هو الأنباء المتواترة بشأن احتمال إغلاق مضيق هرمز، الذي يُعد الشريان البحري الرئيسي لصادرات النفط الخليجية.

وأوضح لصحيفة «فلسطين» أن أي تعطّل في هذا الممر سيضع سلاسل الإمداد العالمية أمام تحدٍ وجودي، وقد يدفع الأسعار إلى مواصلة الارتفاع لفترات ممتدة.

ويُعد المضيق الرابط الجغرافي الوحيد بين كبار منتجي النفط في الخليج – السعودية، إيران، العراق، الإمارات والكويت – وبحر العرب ومنه إلى الأسواق العالمية. ويقع بين عُمان وإيران، ويبلغ عرضه عند أضيق نقطة نحو 33 كيلومتراً، فيما لا يتجاوز عرض ممري الدخول والخروج ثلاثة كيلومترات لكل اتجاه. ويمر عبره أكثر من 20 مليون برميل نفط يومياً، أي ما يفوق 11% من التجارة العالمية.

"أوبك بلس" تتدخل

وفي محاولة لاحتواء التوتر، أشار بكر إلى أن اجتماع مجموعة أوبك بلس أسفر عن قرار استثنائي بزيادة إنتاج النفط خلال شهر أبريل، بهدف تعويض أي نقص محتمل في الإمدادات، ومنع الأسعار من الخروج عن السيطرة، مع ترقب اجتماع لاحق لتحديد مستويات إنتاج مايو.

وبيّن أن هذه الخطوة تمثل "صمام أمان مؤقتاً" لطمأنة الأسواق، في ظل استمرار الضبابية السياسية والعسكرية.

تفاؤل حذر... وتحذير من ركود تضخمي

ورغم قتامة المشهد، يلفت بكر إلى وجود تفاؤل حذر في بعض الأوساط المالية، يستند إلى تقديرات بأن المواجهة قد لا تمتد لأكثر من أسبوعين، مدفوعة بجهود وساطة وتصريحات سياسية، من بينها حديث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن "تحقيق الأهداف".

لكن التحذير يبقى قائماً من سيناريو "الركود التضخمي" إذا طال أمد الصراع، إذ قد يشهد العالم تباطؤاً اقتصادياً حاداً مصحوباً بارتفاع كبير في الأسعار، ما ينعكس سلباً على النمو العالمي.

ويؤكد بكر أنه "من المبكر الحديث عن التخارج من استثمارات الطاقة"، مشيراً إلى أن الطلب العالمي لا يزال في مسار نمو، وأن ما يحدث حالياً يمثل رد فعل سريعاً على تطورات عسكرية طارئة. ويرى أنه في حال استقرت الأوضاع واستمر تدفق النفط عبر مضيق هرمز، فإن الأسعار مرشحة للعودة إلى مستويات أكثر توازناً، مع بقاء التأثير مرتبطاً بحجم الحصة الإيرانية في السوق.

وختم بالقول إن العالم يقف على فوهة بركان اقتصادي، وأن مفتاح الاستقرار يكمن في قدرة الأطراف الدولية على احتواء التصعيد ومنع امتداده إلى البنية التحتية النفطية الحساسة في المنطقة.

تقلبات الحرب تهزّ العملة... خبير يحذر من ضغوط متصاعدة على الشيكل

غزة/ رامي رمانة:

حذّر الخبير في استراتيجيات إدارة المخاطر والتحوّط محمد سلامة من تداعيات اقتصادية عميقة جراء التصعيد الجيوسياسي في المنطقة، مؤكداً أن الشيكل الإسرائيلي يواجه ضغوطاً متزايدة قد تعيد رسم خريطة أسعار الصرف وتؤثر في سلاسل التوريد العالمية.

وأوضح سلامة لصحيفة «فلسطين» أمس: أن الشيكل بات يرزح تحت ضغط مزدوج يتمثل في الكلفة المباشرة للعمليات العسكرية، إلى جانب تراجع الثقة المؤقت بالعملات المحلية لصالح العملات الصعبة، وفي مقدمتها الدولار الأمريكي. وأشار إلى أن صعود الدولار أمام الشيكل لا يُعد تذبذباً عابراً، بل يعكس اتجاهاً طبيعياً لهروب رؤوس الأموال نحو "الملاذات الآمنة".

وبيّن أن وصول سعر صرف الدولار إلى مستوى 3.18 شيكل يُعد سيناريو وارداً بقوة في حال استمرار التصعيد الميداني، مؤكداً أن حركة سوق الصرف ستظل رهينة عاملين أساسيين: مدة الحرب وكلفتها الاقتصادية. فكلما طال أمد الصراع، ارتفعت كلفته على الموازنات العامة، وزادت علاوة المخاطر المرتبطة بالعملة.

وفي قراءته لتفاعلات الأسواق، لفت سلامة إلى أن بعض التحليلات تذهب إلى ترجيح أن تكون نتائج الحرب في مصلحة الاحتلال، سواء عبر إضعاف إيران أو إحداث تغيير في نظامها، إلا أنه اعتبر هذه التقديرات قفزاً إلى استنتاجات غير مؤكدة، في ظل تعقيدات المشهدين الميداني والسياسي.

وأوضح أن جزءاً من الارتفاع الذي شهدته بعض الأسهم، إلى جانب تحسن أداء العملة، جاء مدفوعاً بحالة تفاؤل في الأسواق المالية تستند إلى فرضيات غير محسومة، مشدداً على أن استمرار الحرب أو اتساعها قد يبدد هذا التفاؤل سريعاً، ويدفع المستثمرين إلى إعادة تقييم المخاطر في أسواق المال والعملات.

وأكد سلامة أن تقييم نتائج الحروب، سياسياً واقتصادياً، يتطلب قراءة شاملة تأخذ في الحسبان موازين القوى والكلفة الاقتصادية والتداعيات الإقليمية والدولية، محذراً من اتخاذ قرارات استثمارية بناءً على توقعات لم تتأكد بعد.

وفي رسالة طمأنة للشارع الفلسطيني، شدد على استقلالية الجهاز المصرفي المحلي، موضحاً عدم وجود ارتباط بنيوي مباشر بين البنوك الفلسطينية ونظيرتها الإسرائيلية، ومشيراً إلى أن المصارف تعمل ضمن أطر رقابية صارمة وإجراءات احترازية متينة.

أما بشأن السلوك الاستثماري الأمثل، فقدّم سلامة نصيحة محورية تلخصها عبارة "التنويع كدرع واقٍ"، موضحاً أن الذهب يُعد ملاذاً آمناً تاريخياً، لكنه مرتفع الكلفة حالياً، ما يجعل توزيع السيولة بين الشيكل والدولار خياراً عملياً لتعزيز المرونة في مواجهة التقلبات.

ولم يقتصر تحليله على المشهد المحلي، إذ حذّر من أنه في حال تجاوزت الحرب شهرها الأول، فقد يواجه العالم صدمة طاقة قد تدفع سعر برميل النفط إلى ما فوق 200 دولار، الأمر الذي قد يقود إلى ركود تضخمي عالمي.

وفي ما يتعلق بالاقتصاد الأمريكي، أشار إلى أن تراجع مؤشرات الأسهم في وول ستريت يعكس حساسية مرتفعة تجاه التطورات الجيوسياسية، لافتاً إلى أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة، بما فيها التوجهات الاقتصادية للرئيس دونالد ترامب، تضع أداء البورصة معياراً مهماً للنجاح، ما قد يدفع إلى تحركات لاحتواء التداعيات وحماية الأسواق من الانزلاق الحاد.

كتلة الصحفي تندد باستهداف الاحتلال قناة المنار وإذاعة النور بلبنان

غزة/ فلسطين:

نددت كتلة الصحفي الفلسطيني، أمس، بالاعتداء الإسرائيلي الذي استهدف مقرات قناة المنار وإذاعة النور في العاصمة اللبنانية بيروت.

وقالت كتلة الصحفي إن هذا الاعتداء حلقة جديدة من مسلسل الإجرام الإسرائيلي المتواصل بحق المؤسسات الإعلامية والزملاء الصحفيين والصحفيات في المنطقة.

وأضافت أن هذه الجريمة تعكس بوضوح حالة الخوف الإسرائيلي المزمن من الكلمة الحرة والصورة الصادقة، اللتين شكلتا على الدوام فضيحة إنسانية وأخلاقية للاحتلال، وكشفتا جرائم الحرب والإبادة التي يرتكبها في عدوانه المتواصل على شعوب المنطقة.

وأكدت الكتلة أن استهداف المقرات الإعلامية ليس حدثاً معزولاً، بل يأتي في سياق سياسة ممنهجة لإسكات الرواية المقابلة وطمس الحقيقة، بعد أن عجزت آلة الدعاية الإسرائيلية عن حجب مشاهد الدمار والقتل التي وثقتها عدسات الصحفيين.

وأعربت عن التضامن مع الصحفيين اللبنانيين، وبالأخص العاملين في إعلام المقاومة، الذين وقفوا سداً منيعاً في وجه الرواية الإسرائيلية، وواصلوا التغطية المهنية رغم التهديد والاستهداف، في تحدٍ واضح لغطرسة المحتل ومحاولاته كسر إرادة الإعلاميين الأحرار.

وشددت كتلة الصحفي الفلسطيني على أن ما يجري يمثل انتهاكاً صارخاً لكل المواثيق الدولية التي تكفل حماية الصحفيين والمؤسسات الإعلامية أثناء النزاعات المسلحة، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الأخلاقية والقانونية.

وطالبت كتلة الصحفي أنصار الكلمة الحرة والموقف الإنساني حول العالم بالوقوف في وجه الاحتلال وما يمارسه من بلطجة وعدوان بحق الإعلام الفلسطيني واللبناني، وما ارتكبه من جرائم قتل واغتيال بحق الصحفيين، والتي صُنفت من بين الأبشع في تاريخ الحركة الصحفية العالمية منذ نشأتها.

وأكدت أن وحدة الجسم الصحفي العربي اليوم تمثل ضرورة ملحّة في مواجهة هذا الاستهداف الممنهج، وأن التضامن المهني والأخلاقي بين الصحفيين هو خط الدفاع الأول عن حرية الكلمة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

" ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً " (النساء: 141)

غزة ليست مدينة، بل قنديلا عاصفا في قلب ليل الأمة، نارها من جمر العقيدة، ودخانها من سهاد الثائرين. لا تنكسر، ولو تكالب عليها طوفان الحمم، لأن فيها وعدَ الله الذي لا يُكسر، وفيها رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه، يُقاتلون بلا ظهر، ويصبرون بلا أفق، ويرفعون راية العرب حين يُسقطها العرب!

في غزة، كل شهيد يخلف ألف مقاوم، وكل ركام يلد ألف راية، وكل بكاء على طفل، صيحةُ فجرٍ في شوارع القدس. والذين يظنون أن هزيمتها تعني نجاة أنظمتهم، لم يقرأوا التاريخ، ولا وعوا القرآن؛ فـ"أكلت يوم أكل الثور الأبيض" ليست حكاية، بل نبوءة.

إن الشرق كلّه على وشك أن يستفيق، وأن تنفجر الشعوب من تحت رماد الهزيمة، وأن ترتفع يد الأمة؛ لا منبرًا يُستعاد، ولا ترابًا يُقسَّم، بل زحفًا يعصف بالهوان، ويعيد للأقصى أذانه، وللقبلة قلوبها.

(إسرائيل) ليست دولة، بل شظية زُرعت في قلب الأمة، وستُقتلع كما تُقتلع الدُّخن من قمح الحصاد. وها هي اليوم، في عقدها الثامن، تمشي سكرى إلى مقصلة التاريخ، تقودها غطرسة القوة إلى قبرٍ كُتب عليه: "هنا دُفنت كذبة كبرى."

فاثبتوا، فإن الأرض لنا، والسماء وعد، وغزة جرحنا النابض الذي لا يموت، بل يُحيينا.

كان النبي ﷺ يحذّر من الشر لاجتنابه، ويقول حذيفة رضي الله عنه: "كان الناس يسألون عن الخير، وكنت أسأل عن الشر مخافة أن يدركني."

الشر اليوم، كل الشر، أن تنتصر (إسرائيل)، وأن تُهزم غزة والمقاومة في المنطقة؛ فهذا إيذانٌ بضياع المنطقة كلها لصالح المشروع الصهيوني الأمريكي، الذي يرى دولته "يهودية عنصرية" تمتد من النيل إلى الفرات، فلا مستقبل للمنطقة.

لا مستقبل، مثلًا، لمصر، التي ستسحقها عجلات الصهيونية؛ وأول ذلك، بإنهاء قناة السويس لصالح الطريق البديل الذي يمر عبر الأرض العربية كلها إلى شرق آسيا، لتُصبح (إسرائيل) بوابة أوروبا إلى آسيا، وآسيا إلى أوروبا. وكذلك تجفيف نهر النيل بالمخطط الجاري تنفيذه. وعلى مصر أن تستعد لتوسعة حدود الدولة اليهودية الممتدة من النيل، وما تبقّى من أرضها سيكون مجرد "حرس حدود مرتزق" لهذه الدولة.

أما لبنان وسوريا والأردن، فهي جزء من هذه الدولة، وليس المهم السيطرة البرية عليها، بل يكفي السيطرة النفسية والجوية، لدولة العصابات الصهيونية الممتدة حتى الفرات، أي حتى منتصف العراق، و(إسرائيل) الكبرى على حدود إيران.

أما فلسطين، فلا تذكروها إلا في خافت دعائكم، حتى لا تستفزوا أذنًا عربية/عبرية، وأرسلوا سلام الختام للأقصى قبل تحوّله إلى "الهيكل"، ويمكنكم قراءة التراتيل العبرية، والبكاء كالنساء على حائط المبكى.

اللاجئون الفلسطينيون لن يعودوا، فقد أصبحوا "مواطنين من الدرجة العاشرة" بفرمان عبري في الدولة التي استقرّت بها خيمتهم الأخيرة. واعلموا أنكم، في المنطقة العربية كلها، تحت إمرة "السيد الإسرائيلي" في الزمن الأمريكي، الذي يتمدّد وقته لمئة سنة أخرى.

وحينها، عليكم أن تتذكروا: أن هزيمة غزة أولًا، ولبنان ثانيًا وإيران ثالثًا، هي هزيمتكم جميعًا، لأنكم كعرب قد أكلتم يوم أكل الثور الأبيض.

رغم كل هذه القتامة، نطمئنكم: غزة، ولبنان وإيران، والمقاومة، والمنطقة لن تُهزم، والله لن تُهزم. بل إن (إسرائيل) وعصابات الإبادة تمضي بقيادة "النتن" إلى نهايتها، يسوقها بعجرفته الديكتاتورية وغروره إلى الخراب في نهاية عقدها الثامن.

"الطوفان والمحرقة" معركة لا أفق استراتيجي لها لصالح (إسرائيل) بأي شكل، بل هي عمليات قتل جوية عنصرية، ستجعل من عصابات الإبادة دولة منبوذة، كمن أصابه الجرب.

وإنها، أمام مشروع مقاومة متعاظم، انطلقت شرارته من غزة لتغدو "بقعة زيت حارقة" على مستوى المنطقة. فهذا الصبر الأسطوري المُعجز لغزة، والقتال الملحمي الملهم حتى النقطة صفر، والإيلام لعصابات الإبادة في غزة واليمن، يجعل من الهزيمة والاندثار سيناريو خارج الممكن.

بل، وأكثر من ذلك، فالمقاومة واشتدادها في الضفة الغربية والقدس بأكثر مما يتخيّل أحد، قد بلغت قوسين أو أدنى من أن تلتحم ساحات الاشتباك الفلسطينية وجبهات الإسناد، لتغدو جميعها: ساحة مقاومة واحدة، وثورة واحدة، وملحمة واحدة، في سوريا ولبنان واليمن والضفة وغزة والعراق.

وكذلك في الساحات الأخرى، تتعاظم نار الثورة لتحرق خيال الحقل ووهم سيادة (إسرائيل) الجاثمة على قلوبهم. ونموذج مقتل الضابط الحاخام في الإمارات، ومهاجمة سفارة الكيان في عمّان وواشنطن، ليسا النموذج الوحيد، ولا الحالة الفريدة؛ مما يعني "صحوة وثورة شعبية عالمية عارمة"، تتّقد فيها شعلة الشعوب الحرة لتتم ربيعها الذي لم يخدمه الإرهاب، بل كانت جذوته تحت الرماد، ينتظر ريحًا تطلقها دماء غزة الطاهرة، لتشتعل النار من تحت الرماد، ويسود الربيع العربي والدولي من جديد.

وحينها، سيكون تحرير فلسطين أقرب من حبل الوريد، وجائزة كبرى ليقظة الشعوب، بتجدّد هتاف الملايين الهادرة بطوفان يهتف:

"الشعب يريد تحرير فلسطين."

واعلموا أن للذل ضريبة تزيد عن ضريبة العزّة، قال تعالى:

"يحسبون كل صيحة عليهم" (المنافقون: 4)،

وقال الشاعر:

"ومن يهن يسهل الهوان عليه"،

وقال آخر:

"ومن لا يحب صعود الجبال، يعش أبد الدهر بين الحفر."

وغزة، رغم عظيم ما أصابها على مدار محرقة ظالمة وعقود من الحصار والعدوان، تمثّل عنوان الكرامة والعزّة، وتقدّم تضحية عزيزة غالية. وهذه ضريبة دفعها غيرها وأكثر، مقابل الاستسلام والذل.

فالشعوب التي تخشى ضريبة الحرية، تدفع ضريبة الذل مرارًا.

وسيرة بني إسرائيل عبرة، حين قالوا: "إن فيها قومًا جبارين" (المائدة: 22)، فـ"ضُربت عليهم الذلّة والمسكنة" (البقرة: 61)،

وكُتب عليهم: "أربعين سنةً يتيهون في الأرض" (المائدة: 26)،

وحُرّمت عليهم عبر التاريخ: "فإنها محرمة عليهم أربعين سنة" (المائدة: 26).

وفي الواقع الفلسطيني المعاش: من يستعد للموت، تُوهب له الحياة، ومن يَهب الموت، يعيش الوهن والغثائية، قال تعالى:

"ولتجدنهم أحرص الناس على حياة" (البقرة: 96).

"ولتعلمن نبأه بعد حين."

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

بين نبوءة الشيخ أحمد ياسين واستشراف السنوار: هل دخلنا مرحلة الـــــــــزوال الصهيوني؟

د. أميرة فؤاد النحال

ليست كل الحروب جولات نار، بعضُها لحظات كشفٍ تاريخي، *الحرب الصهيوأمريكية على إيران لا يمكن قراءتها بمنطق الضربة والرد، ولا في إطار الحسابات العسكرية الضيقة؛ إنها حرب تعريف، تعيد صياغة هوية الصراع نفسه*، هل هو صراع حدود أم صراع عقائد؟ أمنٌ قومي أم مشروع لاهوتي مسلّح؟

في قلب هذه العاصفة يقف سؤال الزمن، حين تحدث الشيخ أحمد ياسين عن أفق زمني لزوال الاحتلال، لم يكن يستند إلى حسابات غيبية بقدر ما كان يقرأ قوانين التدافع التاريخي وسُنن التحلل الإمبراطوري، وحين حذّر يحيى السنوار من حرب إقليمية دينية تعيد تشكيل الشرق الأوسط، كان يشير إلى لحظة انفجار التناقض بين مشروعين وجوديين لا يمكن أن يتعايشا طويلًا.

اسم العملية ذاته "درع يهوذا" يُمثّل إعلان صريح عن انتقال المشروع الصهيوني من مرحلة التمويه السياسي إلى العلنية العقائدية، حين تُستدعى الرموز التوراتية إلى مسرح العمليات، نكون أمام حرب هوية لا حرب مصالح فقط، أمام محاولة لإعادة إنتاج الشرق الأوسط على مقاس سردية توراتية مسلّحة.

لكن المفارقة التاريخية أن المشاريع التي تبلغ ذروة يقينها تبدأ في الوقت ذاته رحلة انكشافها، فالتضخم الاستراتيجي كثيراً ما يحمل بذور الانكسار، والهيمنة حين تتحول إلى استعراض قهري تفقد قدرتها على الردع المستدام، من هنا يصبح السؤال مشروعاً: هل نحن أمام محاولة أخيرة لتثبيت "إسرائيل الكبرى"، أم أمام تسريع موضوعي لمسار التآكل الذي تحدث عنه ياسين، واستشرف مآلاته السنوار؟

هذه ليست حرباً على إيران فحسب؛ إنها اختبار لمستقبل المنطقة لعقود قادمة، إما أن تؤسس لمرحلة إخضاع شامل، أو تتحول -بعكس ما خُطط لها- إلى نقطة انعطاف كبرى في مسار الزوال الصهيوني، والتاريخ حين يدخل طور التحولات الكبرى، لا يطرق الباب مرتين.

من سردية الدفاع إلى حقيقة الهجوم

هذه حرب وُلدت من فائض القوة، فخطاب التهديد النووي لم يكن سوى قشرة دعائية صلبة تخفي تحتها مشروعاً هجومياً مؤجلاً، ينتظر لحظة النضج الجيوسياسي، فلو كان الأمر يتعلق حقاً بدرء خطر داهم، لكانت أدوات الاحتواء الدبلوماسي كافية، خصوصاً في ظل التعهدات والرقابة الدولية، لكن ما جرى يكشف أن الخطر لم يكن سوى شماعة استراتيجية لتعليق قرار اتُخذ سلفاً.

الكيان يتحرك بدافع خيار إرادي محسوب؛ خيار يندرج ضمن ما يمكن تسميته بعقيدة الضربة المُؤسِّسة، أي الحرب التي تهدف إلى إعادة تعريف البيئة الإقليمية بالقوة، هنا تنتقل الحرب من خانة رد الفعل إلى خانة إعادة هندسة المجال الحيوي، ومن الدفاع الوقائي إلى الهجوم الاستباقي المغلّف بسردية أمنية.

ولا يمكن فصل هذا العدوان عن أزمة البقاء السياسي داخل الكيان، فحين تتآكل الشرعية الداخلية وتتصدع الثقة الشعبية، تصبح الحرب أداة توحيد قسري، ومخرجاً للهروب إلى الأمام، هكذا تتحول الجبهة الخارجية إلى وسيلة لترميم الجبهة الداخلية، وتصبح المنطقة بأكملها رهينة حسابات البقاء في السلطة، إنها حرب إنقاذ سياسي بلباس أمني، ومقامرة كبرى على مستقبل الإقليم.

من "درع يهوذا" إلى "إسرائيل الكبرى"

حين يُختار للحرب اسم "درع يهوذا"، فنحن أمام بيان أيديولوجي معلن، التسمية هنا مفتاح قراءة، إنها إحالة لاهوتية مباشرة، تعلن انتقال المشروع الصهيوني من مرحلة التمويه البراغماتي إلى طور الجهر العقائدي.

لطالما قدّم الكيان نفسه بوصفه كياناً حداثياً عقلانياً تحكمه اعتبارات الأمن والسياسة، غير أن اللحظة الراهنة تكشف انزياحاً خطيراً نحو علنية الميثولوجيا؛ حيث يتقدّم النص الديني ليؤطر القرار العسكري، هذه ليست عودة إلى الجذور بقدر ما هو إعادة تسليح للعقيدة، وتحويلها إلى محرك عملياتي.

فكرة "المجال الحيوي التوراتي" أصبحت إطاراً ناظماً للتفكير الاستراتيجي، ومن النيل إلى الفرات هي تصور جغرافي مؤدلج يعيد تعريف الحدود باعتبارها خطوطاً مؤقتة قابلة للتوسّع.

هنا تتجلى أخطر مراحل الصراع، عسكرة الميثولوجيا، حين يتحول النص إلى خريطة، والعقيدة إلى دبابة، يصبح الصراع وجودياً لا سياسياً فقط، وتتحول الحرب إلى محاولة لفرض قراءة دينية للتاريخ بالقوة المسلحة، إنها لحظة "تديين الجغرافيا"، حيث يُعاد تشكيل المكان وفق سردية خلاصية، لا وفق قواعد القانون الدولي.

حرب تم الإعداد لها منذ عقود

هذه الحرب لم تُصنع في أسابيع، هي تراكم بطيء داخل بنية القرار الأمريكي، عبر عقود جرى ترسيخ انحياز استراتيجي ثابت، حتى بات الدعم غير المشروط جزءً من العقيدة السياسية لواشنطن، الأمر كان نتيجة تغلغل منهجي أعاد صياغة أولويات السياسة الخارجية.

هيمنة التيار الصهيوني على مفاصل القرار كانت مساراً تراكمياً بدأ بالتأثير الناعم وانتهى بالتموضع الصلب داخل دوائر صنع القرار، ومع كل إدارة جديدة كان يتم تثبيت لبنة إضافية في جدار الانحياز، حتى أصبحت المصالح متداخلة إلى حد التماهي.

غير أن التخطيط وحده لا يكفي؛ كان لا بد من انتظار اللحظة المناسبة، لحظة إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية، وانشغال بعض الدول بأزماتها الداخلية، وتراجع أولويات قوى دولية أخرى، وحين اكتمل المشهد بدا أن النافذة الاستراتيجية قد فُتحت، وأن زمن التنفيذ قد حان.

من هنا يمكن فهم الحرب بوصفها حلقة في مسار أطول لإعادة هندسة الشرق الأوسط، خطوة ضمن مشروع تفكيك وإعادة تركيب، حيث يُعاد رسم خرائط النفوذ، وتُختبر خطوط الردع.

بهذا المعنى، تبدو الحرب ذروة مسار، وحين تبلغ المشاريع ذروتها، يبدأ السؤال الأخطر: هل هذه لحظة التمكين النهائي، أم بداية الانكشاف التاريخي؟

تغيير الأنظمة بالقوة، الكذبة الأمريكية المتجددة

في الخطاب العلني، تُعلن واشنطن أن زمن الحروب الكبرى انتهى، وأن عصر إسقاط الأنظمة بالقوة قد طُوي، لكن في الواقع العملي، يجري تحديث الأدوات، الفارق الوحيد أن الاحتلال الصريح استُبدل بالهندسة من الداخل، وأن الدبابة صارت تسبقها الفوضى وتلحقها العقوبات.

المفارقة أن من يتحدث عن نهاية الحروب هو ذاته من يعيد إنتاجها بأشكال هجينة، من ضغوط اقتصادية خانقة، وعزلة دبلوماسية، وتحريض إعلامي، واستثمار ممنهج في الشروخ الاجتماعية، إنها حرب متعددة الطبقات، تُدار على إيقاعين: نار في الخارج، وارتباك في الداخل، هكذا تُصاغ معادلة الانهاك المركب، حيث يُستنزف النظام سياسياً واقتصادياً وأمنياً في آن واحد.

المشهد ليس جديداً على المنطقة، من بغداد إلى دمشق، ومن كابول إلى طرابلس، تكررت الوصفة ذاتها: شيطنة، حصار، تفكيك تدريجي، ثم الدفع نحو الانفجار الداخلي، اليوم يُراد لإيران أن تدخل المسار نفسه؛ عبر زعزعة البنية السياسية تمهيداً لإعادة رسم الاصطفافات الإقليمية.

الهدف كسر نموذج، فإيران في الحسابات الاستراتيجية، تُمثّل عقدة مركزية في شبكة توازنات إقليمية، تفكيك هذه العقدة يعني إعادة توزيع مراكز القوة في المنطقة، وفتح الباب أمام شرق أوسط منزوع المخالب، مُعاد الضبط على إيقاع الهيمنة.

إيران ليست الهدف الوحيد

من يقرأ الحرب بوصفها مواجهة ثنائية بين كيان وإيران، يخطئ تقدير المشهد، الرسالة أوسع من الجغرافيا الإيرانية؛ إنها رسالة ردع قسرية موجّهة إلى كل عاصمة تفكر خارج الإطار المرسوم لها، الحرب هنا تتحول إلى عرض قوة استعراضي، يُراد له أن يُشاهد ويُفهم ويُترجم إلى اصطفافات جديدة.

المعادلة التي يُراد تكريسها واضحة، من لا يخضع طوعاً سيُخضع قسراً، هذا منطق استعماري مُحدّث، والمطلوب إعادة تعريف حدود المسموح والممنوع في القرار السيادي لدول المنطقة.

في هذا السياق، يصبح استهداف إيران جزءً من معركة أوسع ضد منظومة الردع الإقليمية، فمحور المقاومة -بتشكيلاته المتعددة- يمثل عائقاً أمام التفرد الصهيوني، وكسره أو تفكيكه يعني فتح المجال أمام تفوق أحادي بلا كلفة استراتيجية تُذكر.

المشاهد من الواقع تؤكد ذلك: تصعيد متزامن على أكثر من جبهة، رسائل نارية إلى أطراف متعددة، ومحاولات اختبار لخطوط الاشتباك في البحر والبر والجو، إنها سياسة الضغط متعدد الاتجاهات، حيث يُدفع الجميع إلى حافة الاختبار، والغاية النهائية فرض شرق أوسط خاضع لإرادة القوة الصهيونية؛ شرق أوسط منزوع الإرادة، يُدار بمنطق الردع الدائم، لا التوازن المتبادل.

2027 بين النبوءة والتحول التاريخي

حين تحدّث الشيخ أحمد ياسين عن أفق زمني لزوال الاحتلال، لم يكن يقدم تاريخاً مقدساً بقدر ما كان يقرأ منحنى المواجهة، كان ينطلق من قناعة بأن الكيانات المصطنعة التي تعيش على فائض القوة لا تصمد حين يتآكل هذا الفائض، فالتاريخ -في منطقه العميق- لا يمنح الشرعية الدائمة لمشاريع الإحتلال.

وفي السياق ذاته، جاء استشراف يحيى السنوار عن حرب إقليمية دينية تعيد تشكيل الشرق الأوسط، ليضع قواعد المواجهة في إطارها الوجودي الأوسع، فالمسألة أصبحت تصادم سرديات كبرى، سردية تعتبر نفسها امتداداً لنص مقدس، وأخرى ترى في المقاومة فعل بقاء.

السؤال الجوهري اليوم: هل نحن أمام حرب تثبيت الهيمنة -محاولة أخيرة لإعادة فرض التفوق المطلق- أم أمام معركة التسريع نحو السقوط؟ التاريخ مليء بنماذج قوى بلغت ذروة تمددها فبدت عصية على الكسر، لكنها في لحظة الغطرسة ذاتها بدأت دورة الانحدار.

2027 في هذا السياق، يُمثّل رمزاً لمرحلة، مرحلة يُختبر فيها صلابة المشروع الصهيوني أمام استنزاف متعدد الجبهات، ويُختبر فيها أيضاً وعي المنطقة بقدرتها على كسر معادلة الإخضاع.

فإما أن تُنتج هذه الحرب شرقاً أوسطاً مُدجّناً، وإما أن تكون -بعكس ما خُطط لها- لحظة الانعطاف الكبرى في مسار الزوال، والتاريخ حين يدخل مدار التحولات العميقة، لا يعمل بالصدفة، إنّه يعمل بقوانين التراكم والانفجار

لحظة الفرز التاريخي

ليست المسألة حرباً عابرة تُطوى مع بيانات وقف إطلاق النار، ولا جولةً يمكن احتواؤها ضمن توازن الردع التقليدي، نحن أمام لحظة فرز تاريخي تعيد تعريف طبيعة الصراع وحدوده وأفقه الزمني، فالحرب التي كُشفت فيها العقيدة بلا أقنعة، وتقدّم فيها اللاهوت على الدبلوماسية، لم تعد مجرد مواجهة عسكرية بقدر ما هي اختباراً لبنية المشروع الصهيوني نفسه.

السؤال الذي يطرح نفسه في هذه المرحلة تجاوز صياغة من يربح الجولة؟ إلى: أيّ مشروع يملك قابلية البقاء؟

هل تستطيع "إسرائيل الكبرى" -بوصفها حلماً توراتياً مسلحاً- أن تتحول إلى واقع دائم؟ أم أنّ اندفاعها التوسعي سيعجّل ببدء دورة التآكل التي تحدث عنها الشيخ أحمد ياسين، واستشرف مآلاتها يحيى السنوار؟

التاريخ لا يُسقط المشاريع في لحظة، هناك فصول تمر بها إلى أن تتراكم تناقضاتها حتى تنفجر من داخلها، وإذا كانت هذه الحرب محاولة لتثبيت الهيمنة بالقوة العارية، فقد تكون الشرارة التي تكشف حدود تلك القوة.

نحن إذن أمام مفترق طرق: إما شرق أوسط يُعاد تشكيله بمنطق الإخضاع الدائم، وإما بداية مسار طويل يعيد تعريف موازين القوة ويكسر احتكار القرار.

وفي مِثل هذه اللحظات، لا يكون السؤال: هل دخلنا مرحلة الزوال الصهيوني؟

السؤال الذي يُعبر أكثر عن الواقع الحالي: هل بدأت شروطه التاريخية تنضج على مرأى العالم؟

الجواب سيُكتب بنتائج هذه الحرب، والتاريخ -حين يُمتحن- لا يجامل أحداً.

الصليبية الجديدة: وزير الحرب الأمريكي

د. وليد عبد الحي

في إطار فهم السياسة الأمريكية الخارجية والداخلية، سأتوقف عند كتاب الصليبية الأمريكية لوزير الحرب الأمريكي الحالي، وهو كتاب:

American Crusade: Our Fight to Stay Free

ومؤلفه هو الوزير Pete Hegseth، الضابط السابق في الجيش الأمريكي، المولود عام 1980، والمقرب كثيرًا من ترامب، وقد شارك في العمليات العسكرية في الشرق الأوسط، بخاصة في العراق وأفغانستان، كما أن لديه خبرة إعلامية، ويبدو أن الرجل يتشارك مع ترامب حتى في عدد الزوجات، فرغم أن عمره حاليًا 45 سنة، فقد تزوج 3 مرات كسيده ترامب.

أعود للكتاب الذي صدر قبل خمس سنوات (2020)، وتكمن أهمية الكتاب في أن مؤلفه يحتل منصبًا هامًا في الإدارة الأمريكية، كما أن مضامينه تكشف "الرؤية الاستراتيجية" لفريق العمل الذي يقوده ترامب حاليًا، مما يفترض من كل مسؤول عربي أن يطلع عليه، كما أن درجة تطابق مضامينه مع "أدبيات ترامب السياسية" تعطي أهمية ودلالات كثيرة.

تلخيص الكتاب:

يقع الكتاب في 352 صفحة (طبعة Center Street)، وقد قسمه إلى 3 أقسام، ويمكن اعتبار الجزء الثاني (الفصول من 12-4) هو الأهم، لكن الجزء الثالث (الفصل 13) يعني القارئ العربي، فعنوانه "خطوط الجبهة: التعليم وإسرائيل".

ويلاحظ أن الجزء الأول يناقش رؤيته للداخل الأمريكي وعلاقاته مع ترامب وتصوره لما عليه أمريكا الآن وما يجب أن تكون عليه (وهو ما يوحي به عنوان الكتاب: "الصليبية الأمريكية"، أي أن على أمريكا أن تعيد تطبيق "منهجية" السياسة الصليبية الأولى، وهو ما سنوضحه بالتفصيل)، أما الجزء الثاني فيتم فيه تقسيم القوى في العالم من منطلق لا جغرافي بل من منظور توجهات ثقافية ومعرفية وقيمية (اليسار، العولمة، الجندرية – النوع الاجتماعي – الاشتراكية، العلمانية، والبيئوية (Environmentalism)، والنخبوية، والتعددية الثقافية، ثم الإسلاموية).

الأفكار المركزية في الكتاب:

بعيدًا عن التفاصيل "القصصية" أو الإطناب في بعض الأحيان، فإن الكتاب يقوم على ثلاث فرضيات، وتكاد تتطابق –سياسيًا– مع الرؤية التي يتبناها ترامب مع تباين في "بعض التفاصيل"، وهذه الفرضيات هي:

أولًا: اعتبار اليسار (الماركسي) والديمقراطي الأمريكي وتيار العولمة والإسلام هم أعداء الولايات المتحدة الذين يستحقون حملة صليبية أمريكية للتخلص منهم.

يقول هيغسيث في كتابه إن "اليساريين" الأمريكيين قد "حاصروا الوطنيين الأمريكيين التقليديين من كل جانب، وهم مستعدون للهجوم علينا، وقتل مؤسسينا، وتدمير عالمنا، وتدمير الرأسمالية"، وأن هناك "اختلافات لا يمكن التوفيق فيها بين اليسار واليمين في أمريكا، مما يؤدي إلى صراع أبدي لا يمكن حله عبر العملية السياسية"، مما يستوجب حملة صليبية لاجتثاثهم من ميادين سيطروا عليها مثل التعليم والدين والثقافة، ويعتبر –الكاتب الوزير– أن هذه هي الحرب المقدسة الشاملة لتحقيق حرية إنسانية عادلة.

ويتمثل جوهر موضوع "الحملة الصليبية الأمريكية" في شعار محدد هو "الأمركة"، ويحدد مضامينها في معارضة مجموعة من القوى مثل الحركة النسوية والعولمة والماركسية والإسلاموية... وغيرها، وبنزق فكري واضح يقول حرفيًا: إما أن "الأمركة" ستنتصر أو أن "الموت" هو من سينتصر.

والأغرب في هذا الكتاب أنه لا يقتصر على ما ذكر من الأعداء، بل يمتد عداؤه إلى الديمقراطية، فيقول: "إن اليساريين والتقدميين والديمقراطيين هم أعداء الحرية والدستور الأمريكي والولايات المتحدة، فالديمقراطية ليست إلا مطلبًا يساريًا، ومضمونها اليساري يعني رفضًا تامًا لنظامنا".

لكن هذا الكتاب المتطرف للغاية يذهب إلى حد المناداة بأن على "الهيئات التشريعية الجمهورية أن ترسم خطوطًا في الكونغرس تصب في مصلحة المرشحين المؤيدين للحرية وتسيء إلى الديمقراطيين"، أي كأن نزاهة الانتخابات غير مقبولة من وجهة نظره إذا أوصلت خصومه للسلطة.

ولكي يوضح الصورة، أشار في كتابه الذي رافق نشره الحملة الانتخابية عام 2020 إلى موقفه المنحاز بالمطلق لترامب، فقال ما يكرره ترامب كثيرًا –موجهًا الخطاب للمواطن الأمريكي–: "إذا كانت وسائل الإعلام والآلات اليسارية تكره الرئيس ترامب فهي تكرهك بنفس القدر، إن لم يكن أكثر".

والغريب في الكتاب اللغة التحذيرية الفجة، مثل ادعائه بأنه إذا خسر ترامب وفاز الديمقراطيون في انتخابات 2020، "فإن أمريكا –حسب ما يقول حرفيًا– ستتدهور وتموت، وسينشأ تفكك وطني، وسيكون محبو الحرية هم الأقل عددًا، مما سيُجبر الجيش والشرطة على اتخاذ قرار، فسيكون هناك شكل من أشكال الحرب الأهلية، وهو السيناريو المروع الذي لا يريده أحد، ولكن من الصعب تجنبه".

ويرتب على نتيجته التحذيرية السابقة استنتاجًا أكثر حدة بالقول إن نهاية القوات المسلحة للولايات المتحدة، التي هي "الجيش الوحيد القوي المؤيد للحرية والمسيحية ولإسرائيل في العالم"، ستعني نهوض الصين الشيوعية وتحكمها في العالم، وستستسلم أوروبا رسميًا، وسيحصل الإسلاميون على الأسلحة النووية، وسيسعون إلى محو أمريكا وإسرائيل من على الخريطة.

إن الصورة السابقة هي النسخة الأصلية لما يدور في عقل ترامب، لكنه يبدو أكثر وضوحًا في نزعته العدائية، فتجده في مواضع مختلفة من الكتاب يطالب "المحافظين" الذين يعتبر نفسه ممثلهم بـ"إذلال وترهيب وسحق اليساريين".

ويتضح التطابق أكثر بينه وبين سيده ترامب في دعواته في صفحات الكتاب إلى بناء جدار حدودي للولايات المتحدة، ورفع الرسوم الجمركية، ونشر اللغة الإنجليزية.

لكن الغريب أن هذا الحريص على الولايات المتحدة يدعو أولياء أمور طلاب المدارس الذين "تُقمع فيها الآراء المحافظة" إلى أن ينظموا وقفات احتجاجية في ردهة مدارس أطفالهم للدفاع عن حرية التعبير، ثم يضيف في دعوة تحريضية القول: "عندما تُعلن الشركات المحلية مناطق خالية من الأسلحة، احملوا سلاحكم الناري المملوك قانونيًا وتحدوهم"، وهو هنا يتكئ على نص في التعديل الدستوري الأمريكي الثاني.

ثانيًا: العداء التام للإسلام واعتبار ذلك أساسًا لبناء استراتيجية الدفاع المطلق عن إسرائيل:

يصف هيغسيث الإسلام حرفيًا بأنه "ليس دين سلام، ولم يكن كذلك قط"، ويدعم حجته استنادًا لمؤشر محدد، فيقول إن "جميع الدول الإسلامية الحديثة هي مناطق محظورة رسميًا أو واقعيًا على المسيحيين واليهود المتدينين"، ويضيف وزير الدفاع الأمريكي في كتابه النص التالي الذي أتمنى من كل عربي ومسلم أن يُمعن في دلالاته، يقول حرفيًا:

"إن الإسلاميين يخططون لغزو أوروبا وأمريكا ديموغرافيًا وثقافيًا وسياسيًا، وهم يتحالفون مع العلمانية لسحق مؤسسات أمتنا اليهودية المسيحية... ويخططون لزرع أكبر عدد ممكن من المسلمين في الغرب، وبفضل معدلات المواليد المرتفعة جدًا لديهم مقارنةً بالسكان الأصليين وثقافتهم المنعزلة استراتيجيًا، يتكاثر أبناء وبنات هؤلاء المهاجرين واللاجئين بأعداد أكبر من المواطنين الأصليين".

ويرتب وزير الدفاع الأمريكي على معطياته السابقة تفسيرات لبعض الظواهر السياسية في الغرب، مثل قوله إن "انتخابات المسؤولين الحكوميين المسلمين في المملكة المتحدة هي نتيجة زيادة عدد المسلمين في أوروبا"، ثم يرتب الوزير تنبؤًا جديدًا بأن "الولايات المتحدة ستتبع المسار نفسه"، ويضيف بلغة تحريضية لا لبس فيها أن "كل طفل مسلم تقريبًا ينشأ وهو يستمع إلى القرآن ويتعلم القراءة منه... بينما المدارس الأمريكية العلمانية لا يوجد فيها أي أثر للكتاب المقدس".

ويذهب وزير الدفاع الأمريكي إلى ما هو أكثر شططًا في تفسير "غريب" لموضوع الهجرة، فيقول إن الإسلاميين يتمسكون بمبدأ يُسمى "الهجرة"، ويفسره الوزير بأنه "يشير إلى الاستيلاء السلمي على بلد غير مسلم... من خلال استيلاء ثقافي، ومادي، ونفسي، وسياسي، وفي نهاية المطاف ديني".

ولكن يعزز تفسيره لظاهرة الهجرة الإسلامية (الاستيلاء السلمي على المناطق)، يجعل أمريكا هي الدليل، فهو يقول حرفيًا: "إن المساجد والمدارس المتطرفة مسموح لها بالعمل في الولايات المتحدة... وإن المملكة المتحدة قد "غزاها" الإسلام"، ثم يضيف حرفيًا: "لقد غُزِيَ البريطانيون ولم يكونوا يعلمون ذلك، وفي غضون جيل واحد لن تكون المملكة المتحدة موحدة ولا مملكة غربية، وإن مدنًا مثل لندن، وبرمنغهام، وليدز، وبلاكبيرن، وشيفيلد، وأكسفورد، ولوتون، وأولدهام، وروكديل، جميعها لديها الآن رؤساء بلديات مسلمون".

وينتقد هيغسيث دولًا أوروبية مثل ألمانيا، وفرنسا، والنرويج، والسويد، وهولندا بسبب "سياساتها الكارثية في فتح الحدود ودعم المهاجرين"، بينما من ناحية أخرى نجد أن الدول التي تريد البقاء حرة... تقاتل بشراسة لمنع انتشار الإسلام.

ويربط الوزير الأمريكي موضوع الإسلام بالحروب الصليبية، لكنه يعرضها بطريقة تتسق وتفكيره، فيقول إن الحروب الصليبية "بدأت في القرن الحادي عشر، عندما كانت المسيحية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك الأماكن المقدسة في القدس، محاصرة من قبل الإسلام لدرجة أن المسيحيين كان أمامهم خيار صعب: إما شن حرب دفاعية أو الاستمرار في السماح بتوسع الإسلام ومواجهة حرب وجودية في أوطانهم في أوروبا". ويضيف إن "البابا والكنيسة الكاثوليكية والمسيحيين الأوروبيين اختاروا القتال، ومن هنا وُلدت الحروب الصليبية، فقد حث البابا أوربان الثاني المؤمنين على قتال المسلمين بشعاره الشهير: الله يشاء".

في ظل توصيفه السابق يضع ملامح استراتيجيته للمواجهة، تقوم على استعادة الحروب الصليبية مجددًا، فيقول: "إن التصويت في الانتخابات هو سلاح، ولكنه غير كاف، ومع أننا لا نريد القتال، ولكن كما فعل إخوتنا المسيحيون قبل ألف عام، يجب علينا ذلك".

والغريب أن يقفز الوزير إلى تنبؤات تربط بين ما سبق وبينها، فهو يتوقع –في عام 2020– أن ينتهج بايدن "سياسة خارجية معادية لإسرائيل ومؤيدة للإسلاميين".

ويربط الوزير الأمريكي موقفه من الإسلام وإسرائيل بالدور الذي يراه سلبيًا للأمم المتحدة، ويطالب بإعادة النظر في تمويل الولايات المتحدة للمنظمة الدولية، لأنها –حسب زعمه– "تُروج بقوة لأجندة معادية لأمريكا وإسرائيل".

ويؤكد أيضًا أنه "إذا كنت تحب هؤلاء –أي رجال الحروب الصليبية– فتعلم أن تحب دولة إسرائيل"، وهذا ما يفسر إشادته المتواصلة في الكتاب بإسرائيل وبرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والسياسيين الشعبويين اليمينيين في أوروبا.

وتتجلى آراؤه تجاه إسرائيل بتحريضه ضد شركات التواصل الاجتماعي التي تقوم "بمراقبة الأصوات المحافظة بدلًا من الجهاديين المتعصبين أو اليساريين الفاسدين"، كما ينتقد مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، قائلًا إن جماعات مثل جماعة الإخوان المسلمين ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية هي التي "روّجت لعقود للرسالة الإسلاموية المتطرفة"، ويرى –في إطار تحريضي– أن السيناتور الأمريكي بيرني ساندرز "شخصية مفضلة لدى الأمريكيين المسلمين بسبب دعمه للقضايا الفلسطينية ونفوره من إسرائيل".

ثالثًا: الميل لاعتبار حلف الناتو عبئًا أكثر منه عونًا للولايات المتحدة:

على غرار ما يردده ترامب، يصف هيغسيث حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأنه "ليس تحالفًا، بل هو ترتيب دفاعي لأوروبا تموله الولايات المتحدة".

وفي ضوء تصوره لوظيفة الناتو يطالب بـ"إلغائه وإعادة صياغته من أجل دفاع حقيقي عن الحرية"، ويرى أن الخلل في استراتيجية الناتو أن أوروبا "اختارت عدم إعادة بناء جيوشها، واستثمرت بابتهاج استعداد أمريكا للقتال عنها"، لذا فإن "الدفاع عن أوروبا ليس مشكلتنا، وقد خضنا هذه التجربة مرتين".

ومن ضمن رؤيته لحلف الناتو يثير نقطة هامة، وهي أنه ينتقد عضوية تركيا في الحلف، ويبرر ذلك بأن الرئيس التركي يريد استغلال الحلف لتحقيق أحلامه، وهي "استعادة الإمبراطورية العثمانية"، ويستند تحليل الوزير في ذلك إلى أن أردوغان يتبنى رؤية "إسلامية للشرق الأوسط".

هكذا يفكرون... ربما.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

«إبرة وخيط»... مبادرة من قلب النزوح تمنح النساء نافذة أمل

غزة/ فاطمة العويني:

من بين خيام النزوح وتحت وطأة الحرب، وُلدت مبادرة صغيرة بإمكانات متواضعة، لكنها حملت رسالة كبيرة: أن العمل كرامة، وأن النساء قادرات على تحويل أبسط الموارد إلى مشروع حياة. هكذا أعادت الشابة نداء عيطة تعريف التمكين الاقتصادي في غزة، بخيطٍ وإبرةٍ وإرادة لا تنكسر.

وبالرغممن قسوة الظروف التي عاشتها خلال الحرب الإسرائيلية على غزة، كان العجز عن العمل والإنتاج هو التحدي الأصعب بالنسبة للشابة نداء عيطة. غير أن بصيص أمل لاح لها مجددًا، فبادرت إلى إطلاق مشروع مكّن عددًا من النساء اللواتي فقدن مشاريعهن الصغيرة – كما فقدت مشروعها – من العودة إلى العمل والإنتاج.

قبيل الحرب، ورغم حصولها على درجة الدكتوراه، لم تجد عيطة فرصة عمل، ما دفعها إلى التفكير بإطلاق مشروع خاص. تقول: «تخرجت بتقدير امتياز، وأحمل أحلامًا كبيرة، لكنني اصطدمت بواقع قاسٍ اسمه البطالة. شعرت حينها أن سنوات الدراسة قد تتحول إلى شهادة معلّقة على الحائط. لم يكن أمامي إلا خياران: انتظار فرصة قد لا تأتي، أو صناعة فرصة بيدي».

وتضيف لصحيفة «فلسطين»: «اخترت الطريق الأصعب، بدأت من مطبخي المنزلي، بإمكانات بسيطة جدًا، بإنتاج مأكولات بيتية وبيعها، لكن بإيمان كبير بأن الاستقلال الاقتصادي هو أول خطوة نحو الكرامة».

من مطبخ منزلي إلى وحدة إنتاجية

مع مرور الوقت، نما مشروع عيطة ليحمل اسم «ماجدات بلادي الإنتاجية»، ويتحوّل إلى وحدة إنتاجية مرخّصة، ويوفّر مصدر دخل لها ولاثنتين وعشرين سيدة مُعيلة لأسرهن. وتقول: «لم يكن مجرد مشروع تصنيع غذائي، بل مساحة أمان لنساء يحملن همّ إعالة عائلاتهن».

لاحقًا، توسعت عيطة في مجال التشغيل والتدريب، مضيفة: «كنت أعمل على تمكين مجموعة واسعة من السيدات عبر التشغيل والتدريب. كنت أؤمن أن المرأة حين تمتلك مهارة ودخلًا، تمتلك قرارها».

وأصبحت مدرّبة معتمدة من نقابة المدربين الفلسطينية، وعضوًا في اتحاد الصناعات الغذائية والزراعية، وملتقى سيدات الأعمال، والغرفة التجارية. لكن الحرب قلبت حياتها رأسًا على عقب.

الحرب... وانهيار كل شيء

تقول عيطة: «توقف مشروعي بسبب النزوح والخوف، وانقطاع الكهرباء، ونقص المواد الخام، وانهيار القدرة الشرائية، واستشهاد معظم أعضاء الفريق. كان كل شيء يمنع الاستمرار».

ورغم هذا الواقع القاسي، لم تتوقف عن التفكير بمشروع جديد، خاصة في ظل افتقار غزة لأبسط مقومات الحياة من مأكل وملبس ومشرب.

بطانية تتحول إلى معطف

تروي عيطة: «جمعت مجموعة من السيدات اللواتي يجِدن الخياطة، وكان مصدر رزقهن قبل الحرب هو التفصيل، وطرحت عليهن فكرة تحويل البطانيات التي نستلمها ضمن الكوبونات إلى ملابس شتوية كنا نفتقر إليها بشدة في مخيمات النزوح».

وتتابع: «في البداية لم تكن الفكرة مقنعة لمن حولنا؛ كيف يمكن أن تتحول بطانية إلى ملابس؟ لكن بعد إنتاج أول نموذج، أصبح هناك إقبال كبير، ما أعطانا الحافز للاستمرار. ومن المعيقات التي واجهتنا عدم توفر الأزرار، فاستخدمنا نوى البلح وصدف البحر بديلًا عنها».

وتضيف: «كنا نمارس الخياطة يدويًا، لكن مع ازدياد الطلب احتجنا إلى شراء ماكينة. ثم اصطدمنا بعقبة عدم توفر الكهرباء لتشغيلها، فقمنا بتشغيلها بواسطة دراجة هوائية. وبعدها فتحنا المجال للناس: البطانية عليكم، والتصميم علينا، مقابل مبلغ رمزي بسيط يعود للسيدات العاملات».

كسر ثقافة الاتكالية

توضح عيطة أن الهدف من المشروع لم يكن ماديًا فحسب، بل معنويًا أيضًا، قائلة: «أردنا كسر مفهوم الطرد والكوبونة، وأن نُثبت أننا شعب منتج يستحق الحياة، ولدينا كرامة. رغم الصعوبات، نفتخر بالنماذج النسوية في مخيمات النزوح، وبالكفاءة العالية التي قدّمنها».

وتشير إلى أن مبادرة «إبرة وخيط» خرجت من رحم المعاناة لخدمة النازحين، وبدعم تطوعي من إدارة «مخيمات الجود» لمساندة الأسر المتضررة. وتقول: «لم تكن مجرد نشاط، بل رسالة مفادها: نحن قادرون على مساعدة بعضنا، حتى في أقسى الظروف».

العمل تحت النار

وتصف يوم العمل في ظل الحرب بأنه لا يشبه أي يوم آخر: «كنا نبدأ بمتابعة الأخبار قبل متابعة الطلبات. نسأل: هل نستطيع العمل اليوم؟ هل ستكفي الكهرباء؟ هل المواد متوفرة؟ كنا نستثمر كل دقيقة هدوء، وننتج بما هو متاح، ونعدّل خططنا حسب الظروف. أحيانًا نعمل على ضوء بديل، وأحيانًا نتوقف فجأة بسبب المستجدات».

التمكين ضرورة لا رفاهية

وترى عيطة أن التمكين الاقتصادي للمرأة في غزة لم يعد رفاهية، بل ضرورة للبقاء: «المشاريع الصغيرة ليست فقط مصدر دخل، بل طوق نجاة. لسنا مجرد ضحايا حرب، نحن صانعات حياة. قد تُهدم البيوت، وقد تتعطل المشاريع، لكن إرادة النساء لا تُقصف».

وتختم بقولها: «حين تحصل سيدة مُعيلة على فرصة عمل، فهي لا تكسب دخلًا فحسب، بل تستعيد ثقتها بنفسها وصوتها ومكانتها. كل مشروع صغير هو رسالة صمود، وإيمان بأن الاقتصاد الصغير الذي تصنعه النساء في بيوتهن قد يكون أحد أعمدة التعافي لمجتمع كامل».

تصعيد غير مسبوق بين إدارة «أونروا» واتحادات العاملين... إضراب شامل وإنذارات بالعقوبات

عمان – غزة/ محمد عيد:

تتسع رقعة الخلاف بين إدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وموظفيها في الأقاليم الخمسة، مع دخول الأزمة مرحلة أكثر حدة عقب إعلان إضراب شامل، قابله تحذير إداري من عقوبات قد تطال المشاركين في الخطوات النقابية، في مشهد يعكس تعقيد الأزمة المالية والإدارية التي تعصف بالوكالة.

ووجّهت إدارة «أونروا» إنذارات رسمية إلى جميع الموظفين، محذّرةً من فرض عقوبات إدارية بحق من يستجيب للخطوات النقابية التي ينفذها المؤتمر العام لاتحادات العاملين في أقاليم الوكالة الخمسة (غزة، الضفة الغربية، لبنان، سورية، الأردن).

وجاء في نص الرسالة التحذيرية: «لا يُدفع أي راتب عن فترات الغياب غير المصرح بها عن العمل، ما لم يكن هذا الغياب ناتجًا عن أسباب خارجة عن إرادة الموظف، لأسباب طبية مثبتة حسب الأصول».

ويُعد هذا الإنذار خطوة استباقية لإعلان المؤتمر العام لاتحادات العاملين تنفيذ إضراب كامل وشامل، أمس، شمل جميع الموظفين في الأقاليم الخمسة والرئاستين، سواء ممن خُصمت رواتبهم أو لم تُخصم.

اتهامات بـ«التعنت» والاستخفاف بالوساطة

وانتقد المؤتمر العام ما وصفه بـ«السلوك المتعنت والاستفزازي» من قبل إدارة «أونروا»، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من قرار الاتحادات تعليق الإضراب المفتوح لمدة شهر استجابةً لوساطة الدول المضيفة.

وجاء التصعيد عقب لقاء عُقد، الخميس الماضي، وضم ممثلي الدول المضيفة (الأردن، سورية، لبنان، فلسطين، مصر)، إلى جانب رؤساء الاتحادات وإدارة الوكالة، حيث تغيب كل من ممثل السلطة الفلسطينية د. أحمد أبو هولي، وم. رفيق خرفان ممثل الحكومة الأردنية، مع حضور مندوبين عنهما.

واعتبرت الاتحادات أن ما جرى في الاجتماع شكل «صدمة حقيقية»، متهمة الإدارة بالاستخفاف بدور الدول المضيفة والاتحادات وآلاف الموظفين، بعدما اعتبرت أنه لا توجد وساطة بين الطرفين، بحجة أن الإدارة والاتحادات يشكلان «فريقًا واحدًا».

خفض رواتب وتقليص خدمات

واتهمت الاتحادات إدارة «أونروا» بالعجز عن مواجهة الموظفين بقرار تخفيض الرواتب بصورة مباشرة، فلجأت – بحسب بيانها – إلى تقليص ساعات العمل لتتناسب مع خفض الرواتب بنسبة 20%، وتقليص الخدمات المقدمة للاجئين، في ما وصفته بـ«ابتزاز وظيفي وعقاب جماعي» طال الموظفين واللاجئين وأبناءهم الطلبة.

من جانبه، جدد رئيس اتحاد الموظفين – إقليم غزة، د. مصطفى الغول، تمسك المؤتمر العام للاتحادات بالدفاع عن حقوق الموظفين واللاجئين على حد سواء، مؤكدًا أن «أونروا» تمثل الشاهد الرئيسي على القضية والنكبة الفلسطينية.

وقال الغول، لصحيفة «فلسطين»، إن الاتحادات تحاول ألا يكون الموظف أو اللاجئ «الخاصرة الضعيفة» لقرارات الوكالة، مشيرًا إلى أن الإدارة فصلت مؤخرًا نحو 600 موظف نازح من حرب الإبادة في غزة إلى مصر، إضافة إلى 20 موظفًا بشكل تعسفي، وخفّضت رواتب الموظفين بنسبة 20%، ما انعكس على تقليص ساعات العمل في المؤسسات الخدمية والصحية والتعليمية.

وأكد أن جميع خطوات الاتحادات قانونية ونقابية، وأن الإضراب ليس غاية بحد ذاته، بل وسيلة لرفع الصوت ضد ما وصفه بالقرارات التعسفية والمجحفة.

قائمة مطالب موسعة

وتطالب الاتحادات في الأقاليم الخمسة بـ: تجميد سداد القروض الإنسانية وإعادة جدولتها، وإعادة النظر في العقود الثابتة وتعزيز الأمان الوظيفي، وضمان تعويض نهاية الخدمة والحفاظ على المكتسبات في سلم الرواتب، وإعادة أكثر من 600 موظف فُصلوا في غزة والقدس، وإعادة النظر في قضية 20 موظفًا فُصلوا تعسفيًا وتقديم الدعم اللازم لهم، وإعادة نظام العقود إلى ما كان عليه لمدة ثلاث سنوات، وتصويب أوضاع العقود المؤقتة، وإعادة جميع حرس الرئاسة في عمّان إلى مواقعهم الأصلية وإلغاء الخصخصة، ووقف الخصم من الرواتب وإعادة ما تم اقتطاعه من راتب شهر فبراير/شباط، واعتبار أيام التعطيل أيام عمل رسمية مدفوعة الأجر تُقتطع من الإجازة السنوية.

وترفض الاتحادات تحميل الموظفين كامل ثمن الأزمة، في حين تُعفى – بحسب بيانها – الدول المانحة والموظفون الدوليون من تبعاتها، معتبرةً ذلك تنصلًا من المسؤوليات الوظيفية والأخلاقية والإنسانية.

أزمة مالية خانقة

وأكد المؤتمر العام أن الأزمة بلغت «نقطة الخطر وتجاوزتها»، محمّلًا متخذي القرار مسؤولية أي تصعيد محتمل، ومشيرًا إلى أنه «كان بالإمكان الوصول إلى وضع أفضل مما آلت إليه الأمور».

في المقابل، تقول «أونروا» إنها تواجه أزمة مالية خانقة ومزمنة، تفاقمت بعد تعليق تمويل بعض المانحين، وسط اتهامات سياسية أمريكية – إسرائيلية للوكالة الأممية، ما يهدد بتوقف خدماتها الأساسية للاجئين، وتسريح مزيد من الموظفين، وتقليص عمليات الإغاثة في مناطق عملياتها.

حزب الله يتبنى 8 عمليات ضد أهداف إسرائيلية

بيروت/ فلسطين:

أصدرت المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله»، أمس، سلسلة بيانات أعلنت فيها تنفيذ عمليات عسكرية، ردًا على ما وصفته بـ «العدوان الإسرائيلي المجرم» الذي طال عشرات المدن والبلدات اللبنانية.

وقالت المقاومة الإسلامية، في بياناتها، إن العدوان الإسرائيلي ضد لبنان، أسفر عن ارتقاء عشرات الشهداء من الرجال والنساء والأطفال وإصابة العشرات، إضافة إلى تهديم مبانٍ وبنى تحتية مدنية وترويع المدنيين وتهجيرهم من منازلهم.

وأوضحت في بيانها الأول، أنها استهدفت عند الساعة 05:00 فجرًا، بسرب من المسّيرات الانقضاضية، مواقع الرادارات وغرف التحكم في قاعدة رامات دافيد الجوية شمال فلسطين المحتلة.

وأكدت أنها «معنية بالدفاع عن أرضها وشعبها»، لا سيما في ظل ما اعتبرته تجاوزًا إسرائيليًا للحدود، مشيرة إلى أن ردها جاء باستهداف مواقع عسكرية، بخلاف ما يقوم به العدو من استهداف للمدنيين.

وبينت أن ذلك يأتي في إطار منع تماديه في أهدافه الخطيرة على لبنان دولةً وشعبًا ومقاومة.

وفي بيان آخر، أعلنت المقاومة أنها استهدفت عند الساعة 6:30 صباحًا، بسرب من المسيّرات الانقضاضية، قاعدة ميرون للمراقبة وإدارة العمليات الجوية شمال فلسطين المحتلة، مؤكدة أن العملية أسفرت عن إصابة أحد الرادارات في القاعدة ومبنى قيادي.

كما أفادت في بيان ثالث بأنها استهدفت عند الساعة 6:30 صباح اليوم، بصلية صاروخية كبيرة قاعدة نفح، مقر قيادة فرقة هبشان 210، في الجولان السوري المحتل.

وأعلن حزب الله، مساء أمس تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية قال إنها جاءت ردًا على الغارات الإسرائيلية التي استهدفت عشرات المدن والبلدات اللبنانية، بينها الضاحية الجنوبية في بيروت.

وأوضح الحزب في بيان، أنه قصف عند الساعة 10:50 صباحًا موقع معيان باروخ في الجليل الأعلى شمال فلسطين المحتلة بصلية صاروخية.

وأضاف أنه عند الساعة 12:30 ظهرًا أسقط طائرة مسيّرة إسرائيلية في أجواء مدينة النبطية باستخدام الأسلحة المناسبة.

وأشار إلى أنه عند الساعة 14:45 استهدف دبابة من طراز ميركافا في موقع السماقة في تلال كفرشوبا المحتلة، مؤكدًا تحقيق إصابة مباشرة.

ولفت إلى أنه بعد رصد تحركات للجيش الإسرائيلي في تل نحاس عند أطراف بلدة كفركلا، تم عند الساعة 15:00 استهداف دبابة ميركافا وإصابتها بشكل مباشر.

وأكد البيان أنه لدى محاولة دبابتي ميركافا التقدم لسحب الدبابة المستهدفة في تل نحاس، تم استهدافهما بصواريخ موجهة، ما أدى إلى إجبار القوات الإسرائيلية على إخلاء الإصابات تحت غطاء دخاني كثيف، وفق ما جاء في البيان.

الأمم المتحدة: تسجيل أكثر من 30 ألف نازح في لبنان

جنيف/ فلسطين:

أكدت الأمم المتحدة، أمس، نزوح أكثر من 30 ألف شخص في لبنان من جراء العدوان الإسرائيلي والغارات على مناطق مختلفة، ولا سيما في جنوب البلاد والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية.

وقال الناطق باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بابار بلوش، في مؤتمر صحفي بجنيف: «تم الإبلاغ عن عمليات نزوح كبيرة في عدّة أجزاء من جنوب لبنان، وفي منطقة البقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، بعدما أصدرت إسرائيل تحذيرات بالإخلاء لسكان أكثر من 53 قرية لبنانية، ونفذت غارات جوية مكثفة» في المناطق المذكورة.

وأضاف «تشير التقديرات حتى يوم أمس الإثنين، إلى أن نحو 30 ألف شخص على أقل تقدير تم إيواؤهم وتسجيلهم في مراكز إيواء جماعية. كما نام عدد أكبر بكثير في سياراتهم على جوانب الطرق».

وقال المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، سامر عبد الجابر، في حديث للصحفيين في القاهرة إنّ عدد النازحين سيشهد ازديادًا كبيرًا.

وأضاف عبد الجابر إنّ الحكومة اللبنانية باشرت الإثنين فتح مراكز إيواء، ما دفع بالبرنامج الأممي إلى توزيع وجبات ساخنة وأطباق تمّ تجهيزها في هذه المراكز لدعم النازحين.

وأشار إلى أنّ برنامج الأغذية العالمي يشعر بالقلق إزاء تأثير الحرب على النقل البحري والجوي، مؤكدا أنّ هذا الأمر «ستكون له تداعيات مباشرة على عملياتنا»، سواء على سلاسل الإمداد أو على حركة الأفراد الإنسانيين.

وأعرب مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، اليوم الثلاثاء عن «صدمته العميقة» إزاء تداعيات الحرب في الشرق الأوسط على المدنيين، في ظل انتشار الخوف والذعر في مختلف أنحاء المنطقة، ودعا جميع الأطراف إلى أن «تعود إلى رشدها وتضع حدا لهذا العنف».

وقالت الناطقة باسمه، رافينا شامدساني، في مؤتمر صحفي في جنيف إنّ «الخوف والذعر والقلق الذي يشعر به الملايين في الشرق الأوسط وخارجه واضح للعيان، وكان من الممكن تجنبه تماما»، وأضافت أنّ «الوضع يزداد سوءا ويتفاقم ساعة بعد ساعة، إذ تتحقق أسوأ مخاوفنا».

بين البتر والمسؤولية... أنس البنا يحلم بالوقوف من جديد

غزة/ هدى الدلو:

لم يعد أنس إياد البنا (19 عامًا)، ينتظر شيئًا بقدر ما ينتظر فتح المعبر. يحمل تحويلة علاجية لإكمال علاجه وتركيب طرف صناعي بعد بتر ساقه اليسرى فوق الركبة من جرّاء قصف إسرائيلي استهدف منزله شمال قطاع غزة في ديسمبر من العام الأول للحرب. وبين ورقة التحويلة وإغلاق المعابر، يقف حلمه معلّقًا، في حين تتراكم فوق كتفيه مسؤولية إعالة أسرته بعد استشهاد والده في يونيو 2025.

أُصيب أنس في أثناء توجهه إلى منزله لجلب بعض الاحتياجات الأساسية بعد نزوح عائلته مع اشتداد القصف. يقول: "كنا نقف عند الباب فقط... لم ندخل بعد"، حين سقط صاروخ على البيت مباشرة. أُصيب إصابة بالغة في قدمه اليسرى، ونزف لساعات طويلة مع غياب سيارات الإسعاف وصعوبة الوصول إلى المستشفيات، قبل أن يُنقل على عربة يجرّها حمار إلى مركز إيواء، ثم إلى مستشفى الشفاء في اليوم التالي.

داخل المستشفى، بدأت رحلة علاج استمرت نحو خمسين يومًا، تنقّل خلالها بين العمليات ومحاولات إنقاذ ساقه. لكن الأطباء اضطروا في النهاية إلى بترها من

فوق الركبة. "استيقظت من التخدير ولم أستوعب ما حدث... شعرت أن جزءًا مني اختفى"، يقول بهدوء يخفي ألمًا عميقًا.

قبل إصابته، كان أنس يستعد لإكمال دراسته الثانوية والتفكير في تخصصه الجامعي. "كنت أريد حياة عادية... مدرسة وأصدقاء وامتحانات"، يردد بأسى. غير أن الحرب بدّلت مسار أيامه، وحرمته من مواصلة تعليمه، كما غيّرت شكل مستقبله الذي كان يرسمه بهدوء شاب في مقتبل العمر.

ولم يتوقف الفقد عند حدود الإصابة. ففي التاسع والعشرين من يونيو 2025، استشهد والده، الذي كان المعيل الوحيد لأسرة مكوّنة من ستة أفراد. "كان أبي السند والظهر والصديق... كان يهوّن عليّ إصابتي"، يقول أنس، مضيفًا أن رحيله حمّله مسؤولية ثقيلة في وقت لا يزال فيه بحاجة إلى من يسانده.

اليوم، يعيش أنس مع أسرته في ظروف نزوح صعبة شمال القطاع. يحتاج إلى عملية جراحية لإزالة نمو عظمي نتج بعد البتر، تليها مرحلة تأهيل طويلة قبل تركيب طرف صناعي يمكّنه من الحركة والعمل. وبينما ينتظر السماح له بالسفر لاستكمال علاجه، يحاول التكيّف مع واقعه الجديد، مستندًا إلى إيمانٍ عميق بأن ما بعد العسر يسرا.

يقول بنبرة تجمع بين الإصرار والتعب لصحيفة «فلسطين»: "لا أريد شفقة أحد... أريد فرصة فقط. فرصة لأقف من جديد، لأكون مكان والدي، ولأكون السند لعائلتي". هكذا، تتقاطع في حياة أنس خسارات الحرب مع عناد الأمل؛ ساقٌ بُترت، وأبٌ رحل، وحلمٌ لا يزال ينتظر العبور.

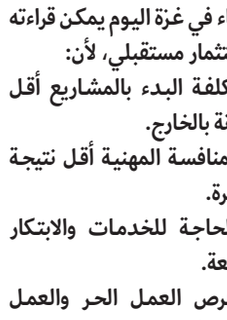

محمد يزيد الناظر

البقاء في غزة: خيار اقتصادي قبل أن يكون موقفًا عاطفيًا

في ظل ما يمر به قطاع غزة من حروب متكررة، وضغوط اقتصادية خانقة، وواقع معيشي قاسٍ، أصبح التفكير في الهجرة حلمًا يراود شريحة واسعة من الشباب والأسر الباحثة عن الأمان والاستقرار وفرص العمل. غير أن قراءة المشهد من زاوية اقتصادية أعمق تكشف أن البقاء في غزة ليس مجرد صبر على الواقع، بل هو خيار إستراتيجي يحمل أبعادًا تنموية واقتصادية طويلة المدى.

الهجرة كحل فردي لا تعالج المشكلة الاقتصادية

الهجرة غالبًا ما تُقدَّم باعتبارها الطريق الأقصر نحو تحسين مستوى المعيشة، لكنها في الحقيقة تمثل حلًا فرديًا لمشكلة جماعية. فعندما يغادر أصحاب الكفاءات والمهارات، يخسر الاقتصاد المحلي أهم عناصره الإنتاجية: رأس المال البشري.

اقتصاديًا، تعتمد أي عملية إعادة بناء بعد الحروب على ثلاثة عناصر رئيسية:

1. الإنسان المؤهل.
2. المبادرة المحلية.
3. إعادة تدوير رأس المال داخل المجتمع.

وعندما يهاجر الشباب، تتراجع القدرة الإنتاجية المحلية، ويزداد الاعتماد على المساعدات بدلًا من خلق اقتصاد قائم على العمل والإنتاج.

غزة بعد الحرب: اقتصاد الفرص غير المرئية

رغم الدمار، فإن مرحلة ما بعد الحروب تاريخيًا تُعد من أكثر الفترات التي تولد فرصًا اقتصادية. فإعادة الإعمار تعني:

- طلبًا مرتفعًا على المهن والخدمات.
- نشوء مشاريع صغيرة ومتوسطة جديدة.
- توسعًا في القطاعات الرقمية والعمل عن بعد.
- ظهور احتياجات جديدة لم تكن موجودة سابقًا.

كل شهيد أو مهاجر يترك خلفه فراغًا اقتصاديًا ومهنيًا يحتاج إلى من يملأه. وهذا لا يُقال من باب القسوة، بل من منطق اقتصادي بحت: الأسواق لا تبقى فارغة، بل تعيد تشكيل نفسها بسرعة.

الغربة ليست ضمانًا اقتصاديًا

تُظهر التجارب العالمية أن الهجرة لا تعني دائمًا النجاح الاقتصادي. فالمهاجر يبدأ غالبًا من الصفر، ويواجه تحديات اللغة والقانون والعمل منخفض الأجر وارتفاع تكاليف المعيشة والعزلة الاجتماعية. وفي كثير من الحالات، يتحول الدخل الأعلى ظاهريًا إلى قدرة ادخارية محدودة بسبب كلفة الحياة المرتفعة، بينما يفقد الفرد شبكة الدعم الاجتماعي التي كانت تشكل عنصر أمان اقتصادي في وطنه.

بمعنى آخر، الفارق الحقيقي ليس في مكان الرزق، بل في كيفية استثماره.

الحروب ليست حكرًا على مكان واحد

التاريخ الاقتصادي الحديث يثبت أن عدم الاستقرار لم يعد ظاهرة محصورة في منطقة بعينها. فقد شهد العالم خلال السنوات الأخيرة أزمات وحروبًا ونزاعات في مناطق متعددة، أثرت حتى على الاقتصادات الكبرى.

وهذا يعيد طرح سؤال مهم: هل الهجرة هروب من الخطر أم انتقال إلى نوع آخر من عدم اليقين؟

الاستقرار المطلق لم يعد متوفرًا في أي مكان، بينما يبقى الانتماء المجتمعي أحد أهم عناصر الصمود الاقتصادي والنفسي.

البقاء كاستثمار طويل الأجل

البقاء في غزة اليوم يمكن قراءته كاستثمار مستقبلي، لأن:

- تكلفة البدء بالمشاريع أقل مقارنة بالخارج.
- المنافسة المهنية أقل نتيجة الهجرة.
- الحاجة للخدمات والابتكار مرتفعة.
- فرص العمل الحر والعمل الرقمي في توسع مستمر.

إن الاقتصاد المحلي، رغم ضعفه، يملك ميزة نادرة: مساحات واسعة للأفكار غير المستغلة.

تنوع مصادر الدخل كبديل للهجرة

لم يعد الدخل مرتبطًا بالمكان الجغرافي فقط. الاقتصاد الرقمي أتاح فرصًا جديدة مثل:

- العمل الحر عبر الإنترنت.
- الخدمات الاستشارية عن بعد.
- التجارة الإلكترونية.
- التعليم والتدريب الرقمي.
- الخدمات المحاسبية والإدارية الدولية.

وهذا يعني أن الإنسان يمكنه العمل عالميًا وهو مقيم محليًا.

الرزق مفهوم اقتصادي وإيماني

في النهاية، الاقتصاد يفسر السلوكيات والأسواق، لكنه لا يفسر الرزق بالكامل. فالتجارب الإنسانية تؤكد أن فرص الحياة لا ترتبط دائمًا بالموقع الجغرافي بقدر ما ترتبط بالسعي والاجتهاد. سواء كان الإنسان في غزة أو في الغربة، يبقى رزقه مقسومًا بقدر الله، لكن الفرق الحقيقي يكمن في أثر وجوده: هل يشارك في بناء مجتمعه أم يكتفي بالبحث عن النجاة الفردية؟

خلاصة

البقاء في غزة ليس إنكارًا للمعاناة، بل اعتراف بأن إعادة البناء تحتاج إلى أهلها. فالأوطان لا تُبنى بعد الحروب بالأموال فقط، بل بالناس الذين يختارون البقاء والعمل بالرغم من الألم.

قد تبدو الهجرة حلًا سريعًا، لكنها ليست دائمًا الخيار الأفضل اقتصاديًا أو إنسانيًا. *أما البقاء، بالرغم من صعوبته، فقد يكون الطريق الأعمق نحو الاستقرار الحقيقي والمشاركة في صناعة مستقبل جديد لغزة، مستقبل يصنعه من آمن بأن الأرض أولى بأهلها، وأن البناء يبدأ بمن بقي لا بمن رحل*.

إنفوجرافيك